

قراءة وتعليق على كتاب (الأمالي على مختصر صحيح البخاري)

(٣٣) | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم المجلس آآ الثالث والثلاثين من قراءة كتاب الامالي على مختصر البخاري وصلي على صفحة ثمانمائة وستة الحديث الف واربعمائة واربعة وعشرين. قبل ان - [00:00:06](#)

نبدأ احب ان ابين آآ كلمة موجزة عن هذا الحديث. الحديث آآ الحديث السابق آآ اشكل على بعض الشباب اردت ان ابين معنى آآ لعله ان شاء الله يعني يكون سببا في ان يفهم هذا الحديث - [00:00:26](#)

الله تبارك وتعالى مثلا ذكر يونس عليه السلام. ذكره في موضع انه قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وفي اية اخرى نهى نبيه ان يكون كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكذوب. فنهاوه ان يكون آآ مثله في هذا الموضع. وامره ان يصبر كما صبر اولوا - [00:00:42](#)

والعزم من الرسل. فهذه الايات قد توهم نقضا بهذا النبي الكريم. فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لعبد ان يقول لا انا خير من يونس ابن متى. حديث البخاري. حمله بعض العلماء وهو الاقرب عندي - [00:01:02](#)

بعضهم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها تواضعا. صلى الله وبعضهم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم يقصد آآ انا خير من يونس يعني لا يقول الانسان انا خير عن نفسه انه خير من يونس فانه لا يظلم نفسه بينما يونس اقصد. فانه لا يظلم نفسه - [00:01:19](#)

وبينما يونس ظلم نفسه. تمام؟ وهذا هو الاقرب عندي والله اعلم. اني لا ينبغي ان تتوهم نقضا في هذا النبي الكريم. فمن جملة هذه الاحاديث هذا الحديث. انه قال نحن احق بالشك من ابراهيم. نتصور شباب هذا المثال انا اخذت فارس - [00:01:39](#) زيارة لشخص تمام وهذا الشخص لا يعرف فارس مش عارفه ولا عارف مقداره ولا امانته. فهذا الشخص فقد شيئا من الغرفة اللي احنا كنا بايتين فيها فقام هو شك في فارس. فانا اقول له انا اولي بالشك - [00:01:59](#)

وانا بالنسبة لهذا الشخص امين ومصداق ولا يخطر بباليه قط ان انا ممكن اسرق. فهتم كده هذا الوجه؟ بس تفضل نعم ابوة احسنت بارك الله فيك. بسم الله عن سلامة ابن الاكوع رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من اسلم ينتظرون.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا. ارموا انا مع مع - [00:02:17](#) في فلان فامسك احد الفريقين بايديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون؟ فقالوا يا رسول الله نرمي وانت معهم؟ قال ارموا وانا معكم معكم كلكم. الشرح. قوله ينتظر - [00:02:43](#)

يرمون النبل على وجه المغالبة والتدرب في هذا. فشجعهم وقال ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا. اي اسماعيل عليه السلام كان راميا. وهذه الصفة قد قد تجعل لغزة. فيقال من هو الذي من هو النبي الذي كان راميا واشتهر بهذا؟ ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا مع مع بني فلان. فتأدب الفريقان مع النبي صلى الله عليه وسلم فامسك - [00:02:53](#)

احد الفريقين بايديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون؟ فقالوا يا رسول الله نرمي وانت معهم اي مع القوم الآخرين. فلما رأى لما رأى اديهم قال ارموا وانا معكم كلكم - [00:03:13](#)

وهذا من باب تطييب خاطر الخاطر. اي معكم بالحضور والتشجيع ومحبة عملكم ارضاه واقره واشجع عليه. ويحتمل ويحتمل انه اراد ان يكون مع هؤلاء مرة ومع هؤلاء مرة لكن المعنى الاول اوجه والله اعلم. وفي الحديثين حرص الشارع على الرمي وتعلمه فهذا امر مأمور به. والرمي حسب الحال فان كان في الزمن السابق بالنبل - [00:03:23](#)

ثم تطور حسب الآلات والمعدات التي انتهت اليها السلاح وما دام فيه قذف فانه يكون رميا باي وسيلة وسيلة كانت. وفيه ادب الصحابة مع نبيهم صلى الله عليه وسلم وفيه تواضع النبي صلى - [00:03:43](#)

تواصل ما حيث لطف اصحابه هذه الملاحظة الواضحة. فوائد لغوية. قوله ارم بني اسماعيل كلمة بني منادى حذف منه حرف النداء. والتقدير ارموا يا بني اسماعيل ارم يا بني وقوله كلكم كل مجرورة لانها توكيد للكاف معكم. عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك امر - [00:03:53](#)

وهم الا يشربوا من بئرها ولا يستقوا من مائها. فقالوا قد عجلنا منها واستقينا. فامرهم ان يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء. الشرح. قوله لما ازل الحجر في غزوة تبوك والحجر ديار ثمود. وهم قوم صالح وهي ديار معذبين كذبوا نبيهم فعاقبهم الله سبحانه وتعالى في ديارهم فلما مر بهم امرهم الا يشربوا من بئرها - [00:04:13](#)

الذي يسمونه بئر الناقة ولا يستقوا منها اي لا يأخذ معهم شيئا في اوانهم واسقيتهم. فقالوا قد عجلنا منها واستقينا فامرهم ان يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك لانه صلى الله عليه وسلم قد نهى عن قد نهى عن دخول ديار المعذبين. ان يصيبكم مثل ما اصابهم. وهذا عام في كل ديار المعذبين فانه ينهى نهى ينهى - [00:04:33](#)

ها نهى تحريم ان يدخلها الانسان الا ان يكون باكيا متعظا. قال فله رخصة في ذلك والا فانه يجب الا عليه الا يدخلها. والا يشرب من مائها ان كان فيها ماء والا ينتفع بك لا - [00:04:54](#)

وان تبقى مهجورة. موعظة وذكرى للمتعظين الذين يعتبرون بايات الله. بل هو مأمور ان يسرع اذا مر بها كما فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بهذه الديار - [00:05:04](#)

وخمر وجهه ايضا. وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن ابن - [00:05:14](#)

يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. الشرح تقدم بيان ذلك. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر انه جلس على فروة - [00:05:24](#)

البيضاء انما سمي الخضر انه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء الشرح كان سبب تسمية الخضر بهذا الاسم انه جلس على فروة بيضاء اي قطعة من الارض بيضاء. ثم ان الله تبارك وتعالى بارك فيها. فاذا هي تهتز - [00:05:34](#)

هل فيه خضراء؟ فايئعت وحصل فيها هذا الشيء من الخضرة. والخضر هو صاحب موسى عليه السلام الذي رحل اليه والتقى به وهو غير موجود الان واما من لبس عليهم الشيطان فقالوا انهم موجودون الان وربما تمادى بهم الشيطان فادعوا انهم يلتقونه. ويأخذون من علمه ويسألونه وما اشبه ذلك - [00:05:54](#)

فهذا من تلاعب الشيطان بهم ولو كان الخضر موجودا لكان واجبا عليه ان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقبل دعوته. لكن هذه خرافة روج لها الصوفية اشباههم. والعجب ان - [00:06:13](#)

انها راجت حتى على بعض من من ينتسبون الى العلم والتأليف. ومن ذلك ما ما يسمى بتفسير المهامي. فانه ذكر على غلاف الكتاب ان اسمه فلان ابن فلان التقى بالخضر واخذ منه وانه راى الانسان العامي تفسيرات تلتمذ صاحبه على الخضر فسيقنته وسيكون ما فيه مقدما على غيره - [00:06:23](#)

نسأل الله الهداية. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجني الكباش. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالاسود منه فانه - [00:06:43](#)

واطيبه. قالوا اكننت ترعى الغنم؟ قال وهل من نبي الا وقد رعاها الشرح؟ قوله نجني الكباش هو نضيج نضيج ثمر الارك. والارك هو

الذي يستاك به الانسان وله يكون على شجره وفي هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى اصحابه يجنونونه قال لهم عليكم بالاسود منه اي دون غيره فانه اطيبه اي اطيب ثمن - [00:06:53](#)

فسأله الصحابة قالوا اكننت ترعى الغنم؟ قال وهل من نبي الا وقد رعاها؟ لان هذه الشجرة من شجر البراري والصحاري ولا يعرفها الا من اشتغل في الصحراء برعي او غيره - [00:07:13](#)

ايه ده؟ معرفة مثل هذه الامور من كمال الانسان فمن كماله ان يعرف الاشجار وانواعها وانواعها واطايبها كما ان من كماله ايضا ان يكون له قاموا بالبهائم وانواعها واسنانها. وما اشبه ذلك. لان معرفته هذه قد يحتاجها في علمه الشرعي في الزكاة وغيرها. فلا يتعبد لله عز وجل بتجاهل هذا - [00:07:23](#)

لكن لا يشتغل بها ايضا اشتغالا زائدا عن الحاجة. عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اسية امرأة - [00:07:43](#)

فرعون ومريم ومريم بنت عمران. وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. الشرح في هذا الحديث يبين النبي صلى الله عليه وسلم انه كمل من الرجالي كثير. اي في عقولهم وادراكهم وحسن تصرفهم. اما النساء فلم يكمل منهن الا من استثنى النبي صلى الله عليه وسلم. الاولى اسية امرأة فرعون - [00:07:53](#)

ومما يدل على كماله ان اختارت انها اختارت الايمان وقدمته على الكفر. واختارت الاذعان لله عز وجل مع عدم الرفاهية على الشرك مع مع الملك بالدعوة التي سجلها الله عز وجل لها حين قالت ربي ابني لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمره -

[00:08:13](#)

الثانية مريم بنت عمران. ام عيسى عليه السلام. ثم قال وان فضل عائشة على نساءك فضل الثريد على سائر الطعام. والثريد طعام مفضل على سائر الاطعام الطاعمة عند العرب فهو الطعام الذي يجمع فيه بين الخبز واللحم. ففضلت عائشة رضي الله عنها على النساء كما فضلت كما فضل الثريد على بقية الطعام. وفي الحديث دلالة - [00:08:30](#)

على انه في بعض الرجال نقصا لان لانه لما كبر منهم كثير بقيت طائفة اخرى لم تكمل. بل فيها نقص وهذا واضح والواقع يشهد بذلك. وبعض الرجال مع انه موصوف - [00:08:50](#)

والذكورة وحمل القوامه الا انه ناقص ربما تسوسه امرأته ويقوده السفية من اولاده الى اشياء كثيرة. عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير من يونس ابن متى. ونسبه الى ابيه. الشرح. قوله ما ينبغي لعبد تقدم ان القاعدة فيما ينبغي وما كان - [00:09:00](#)

وما يكون انها ان كانت في امر شرعي فهذا يدل على التحريم. وان كانت في امر كوني فهذا يدل على الاستحالة والامتناع. قال والذي في هذا الحديث هو امر شرعي فيكون معناها لا يجوز - [00:09:20](#)

ولا يحل قوله ان يقول اني خير من يونس ابن متى. ذكروا فيها احتمالين. الاول ان المراد بذلك ان يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:30](#)

خير من يونس ابن متى. الثاني ان المراد ان يعني نفسه في فضل نفسه على يونس ابن متى. والظاهر هو الاحتمال الاول مع ان نبينا صلى الله عليه وسلم ما خير من يونس بن متى ولا شك. لكن لا ينبغي لان هذا التفضيل ربما اوقع في نفس السامع تنقصا ليونس عليه السلام. وربما ظن فيه عيبا او ما اشبه ذلك. فلذلك نهى - [00:09:40](#)

فدل هذا على مسألة مهمة هي ان التفضيل وان كان ثابتا يترك اذا خشي منه مفسدة. فالتفضيل ثابت بين التفضيل لا يراد منه الانباء لا يراد منه ان تنتقص ان ترفع نبيا بانتقاص نبي اخر ولا ان يكون ذلك سببا للعصبية. لكن يبدو لي ان هذا الوجه الذي اختاره -

[00:10:00](#)

ليس هو الاقرب والله اعلم. لماذا؟ لان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يونس هنا لعله لان الله ذكر ان يونس قال لا اله الا انت انا كأني كنت من الظالمين. والله تبارك وتعالى قال - [00:10:19](#)

فاصبر لحكم ربك ولا تفن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكذوب فيكون هذا قد يوقع في نفس الانسان ان هو يعني ان منزلة يونس هي منزلة نازلة فينتقصه فيكون المعنى انه لا ينبغي لعبد ان ينزه نفسه عن انه ظلم نفسه او لا ينبغي لعبد ان يجعل تفضيله للنبي - [00:10:33](#)

صلى الله عليه وسلم انتقاصا من يونس عليه السلام. ماشي. قال وربما ظن فيه عيبا او ما اشبه ما او ما اشبه ذلك فلذلك نهى عنه. فدل ذلك على مسألة مهمة. هي ان التفضيل - [00:10:56](#)

وان كان ثابتا يترك اذا خشي منه مفسدة فالتفضيل ثابت بين الانبياء وبين الناس عموما لكنه يترك اذا ترتب عليه مفسدة. لقد فضلنا بعض الذين على بعض تلك الرسل وفضلنا بعضهم - [00:11:06](#)

نعم وانما خص يونس عليه السلام هنا لانه غاضب قومه وذهب عنهم ولم يصبر على دعوتهم كما صبر غيره من الانبياء والرسل. وهذه مختلف فيها. هل هو غاضب قومه او غضب ربه تبارك - [00:11:16](#)

كلمة مغاضبا هنا هل غضب قومه او كان مغاضبا لله تبارك وتعالى؟ ابن تيمية شرح هذا. في كتاب تفسير الاية الكريمة. وقلت لكم ان هذا من اكثر الكتب اللي انا احببتها في حياتي وقرأتها - [00:11:26](#)

اربعين مرة من جمالها مع انه حوالي مية وخمسين صفحة فقط يعني يتكلم عن توبة الانبياء لا ابدا بالعكس لان هو وقف على على اطراف المدينة لينزل الله تبارك وتعالى غضبا على قومه او عقابا. فلما امنوا فهو يعني ذهب مغاضبا - [00:11:38](#)

ابتلي بان هو يعني التقمه الحوت قال فربما فربما وقع في نفس احد من الناس انتقاص له بسبب ذلك. فلذا خص في هذا الحديث وقوله يونس يونس بن يونس بن متى في هذا بيان - [00:12:01](#)

اسم والد يونس عليه السلام وانه متى ونسبه الى ابيه اي ليس الى جده ولا الى قبيلته. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خفف على - [00:12:15](#)

دواء على داود القرآن. فكان يأمر يؤمر فكان يأمر بدوابه فتسرج. فيقرأ القرآن قبل ان تسرج دوابه ولا يأكل الا من عمل يديه هاتان منقبتان الى نبي الله داود عليه السلام. الاولى ان الله سبحانه وتعالى خفف عليه القرآن. وقرآنه الذي اتاه الله سبحانه وتعالى. وكان يقرأه وهو الزبور. والقرآن - [00:12:25](#)

قسم لما يقرأ واطلق هنا على الزبور ومن التخفيف انه كان يأمر كان يأمر بدوابه بدوابه فتسرد فيقرأ القرآن قبل ان تسرج قبل ان تسرج دواب اي قبل ان توضع عليها السرج وتجهز وتجهز لامر يريده. فيقرأ القرآن الذي اعطاه الله سبحانه وتعالى اياه قبل ان تسرج. وهذه منقبة لداود عليه السلام - [00:12:45](#)

الثانية انه كان لا يأكل الا من عمل يديه. وقد علم انه عليه السلام كان يعمل بيده الدروع التي يستعين بها على قتاله على قتاله وحربه فكان يأكل منها. ففي الحديث ان داود عليه السلام نبي عابد كان يقرأ القرآن بهذه السرعة وكان يصلي من الليل ويصوم يوما ويفطر يوما. وفي هذا رد على الذين وصفوه بما لا يليق - [00:13:05](#)

بعامة ناسفة فضلا عن الانبياء. حيث زعموا وافترضوا عليه بانه شهواني. وان همه النساء ويذكرون القصة المفتررات عليه بانه اعجبته زوجة احد جنوده فتحايل ليصل اليها ودفع الجندي ليقاقل حتى قتل واخذ زوجته فهذه قصة مكذوبة وضعها بنو اسرائيل من اليهود ومن سار على طريقته ممن لا - [00:13:25](#)

يتنزهون عن هذه الامور ويلصقونها بانبيائهم حتى تهون عليهم. وسبق ان انا علقت على هذا قبل ذلك. اتفضل. وفيها ان تخفيف القراءة للقرآن منقبة للعبد فكما هي في الزبور فكذلك هي في قرآننا. فاذا خفف خفف على الانسان القرآن فصار يقرأ الاجزاء الكثيرة في الوقت القليل. فهذا من فضل الله عز وجل على عبده فليشكر. كل عبد - [00:13:45](#)

خفف عليه عمل من الاعمال ليس راجعا هذا لخفة العمل. وانما لتيسير الله له. يعني كم من انسان يكون على على على صدره عمل كالجبل وهو اهون ما يكون على غيره - [00:14:05](#)

فهذا ليس للعمل نفسه لان الله هو الذي ييسر العمل. فالانسان يحمد الله مش يرجع ده لزاؤه وقوته وجلده ده انا بصبر على الكتاب

عشرين ساعة لأ الله هو الذي يصبرك. مش انت اللي بتصبر. اهو الذي يخفف عليك - 00:14:18

الامام احمد في لقاء قريب من هذا نجاحه في لاعب مصر. اه. فقال ما معناه اه ان هذا شيء حيب الينا يعني. ايوة صح الله يفتح

عليك صحيح هو ربنا اللي الانسان ينسب الفضل الى الله - 00:14:34

قال فهذا من فضل الله عز وجل على عبده فليشكر فليشكر هذه النعمة لانها عدت من مناقب داود عليه السلام لكن هذا التخفيف لا يعني الاسراع الشديد الذي ليذهبوا الحروف ويلغي بعض بعض الكلمات. فتكون القراءة كانها هزيمة لا يفهم منها شيء. فهذه لا يمدح

فاعلها وانما القرآن واما وانما - 00:14:52

القراءة السريعة التي يراعى فيها الحروف والمخارج بحيث يبقى القرآن كما هو. وهذا هو المراد. وعنه رضي الله عنه انه سمع رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول مثلي ومثل الناس كمثل رجل - 00:15:12

ان استوقد ناراً فجعل الفراش هذه الدواب تقع في النار. وقال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احدهما. فقالت

صاحبتها انما ذهب وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود فقضى به للكبرى. فخرجتا على سليمان ابن داود فاخبرتاه.

فقال ائتوني بالسكين اشق - 00:15:22

بينهما فقالت الصورة لا تفعل يرحمك الله هو ابنها. فقضى به للصغرى. الشرح. هذا الحديث فيه امران. الاول هذا المثل الذي فيه

امران. نعم الاول هذا المثل الذي ضربه النبي صلى الله عليه وسلم ضربه النبي صلى الله عليه وسلم لدعوته وموقف الناس منها. فقال

مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد ناراً - 00:15:42

اي اوقد ناراً فجعل الفراش وهذه الدواب تقع في النار. كما هو ملاحظ. اذ هي تتبع النور. ولكن هذا النور يحرقها ويقضي عليها. فهكذا

حال الذين يأتون المعاصي والذنوب فانهم يأتونها مشتاقون مشتاقين اليها لكنها تحرقهم وتكون سببا في خسارتهم وهذا التشبيه من

اروع التشبيهات في السنة النبوية حيث - 00:16:05

تشبه حال العاصي الذي يقبل على معصيته بنهم وشبه بحال هذه الحشرات التي تقع في النار والمراد بهذا التشبيه والمراد بهذا

التشبيه التحذير والا يغتر الانسان بالظاهر او بالذلة العاجلة او المصلحة الوقتية. بل لابد ان يفكر وينظر في وينظر في عواقب الامور

وليكن لبيبا. الثاني قصة المرأتين مع هذا - 00:16:25

ابني وقالت وقال كانت امرأتان معهما بينهما جاء الذئب فذهب بابن احدهما. فاخذه واكله. فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك.

وهي هذا تريد ان تثبت ان الولد الباقي هو ولدها - 00:16:45

وقالت الاخرى انما ذهب بابنك تريد ان تأخذ الولد الذي لا زال على قيد الحياة مكان ابنها الذي اكله الذئب. فاحتكمتا الى نبي الله

داود. فقضى به للكبرى. ولم يبين - 00:16:59

هذا ولم يبين هنا لماذا قضى به للكبرى؟ فقد تكون الكبرى الحن بحجتها او انه راعى كبر السن. او لان الولد كان معها حين اتياء.

وعجزت الاخرى عن اقامة لان العين يحكم بها لمن هي بيده. فخرجت على سليمان بن داود فاخبرته فقالت ائتوني بالسكين اشقه

بينهما. اي يشق هذا الولد نصفين فيعطي - 00:17:09

فيعطي كل واحدة منهما جزءا. واذا شقه فسيموت فيفوت على الكبرى والصغرى. ولم يكن قصده في الحقيقة ان يفعل ذلك. لكنه اراد

ان يميز الامة الحقيقية التي ستشفق على هذا الوقت - 00:17:29

فيرجع فيرجع لها. فيرجع لها ولدها. وهذا من فطنته عليه السلام. فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها. فاقرت الكبرى خشية

ان يموت الطفل فلما رأى ذلك فقضى به للصغرى. لانه علم ان هذه الصورة قد قد افتدت قتله ورضيت بان يبقى حيا عند الكبرى خير

من ان يفوت عليهما جميعا - 00:17:39

شقه نصفين وهذه حيلة توصل بها سليمان عليه السلام الى اقرار الحق واحقاقه. ففي الحديث منقبة ابن سليمان عليه السلام حيث

حيث قضى في فطنته وحكمته القضاء الذي وافق الصواب. ولا يلزم من ذلك ان يحط من قدر ابيه. داود عليه السلام لانه قد يعتري

سبحانه وتعالى قال وكلا اتينا حكما - 00:17:59

يعني آآ ربنا بين حتى في القصة الاخرى وداوود وسليمان اذ يحكمان في الحق اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين.
ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعيدا قال ولا يلزم من ذلك ان يحط من قدر ابيه داوود عليه السلام. لانه قد يعتري القاضي اشياء
يفوته الشيء دون الشيء. قول علي رضي الله عنه الا فهما يؤتيه الله عبده - [00:18:19](#)

عظيم جدا ان الانسان مهما اخذ بالاسباب يسأل الله الفهم يعني علي ابن ابي طالب هو رجل بيقول له هل خصكم الله تبارك وتعالى
بشيء من الوحي او النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال لا ما عندنا الا كتاب الله وفهما يؤتيه الله - [00:18:43](#)
كما ان الله هو الذي انزل الوحي فهو الذي يفتح على العبد بالفهم. كبير جدا لذلك ابن تيمية كان يستحضر دائما هذا. اللهم فهم سليمان
فهمني كان يقول ربما طالعت على الاية الواحدة نحو مائة تفسير ثم اقول اللهم يا مفهم سليمان او يا معلم ادم علمتنا. نعم. قال وفيه
الاخذ بالقرينة في قولها لا تفعل - [00:18:58](#)

يرحمك الله هو ابنها. فهذه قرينة قوية انها افتدت قتله فحكم لها به لها. والقضاء يدور في كثير من المسائل على القرائن التي تخف
تحف تحف بالمسألة ويجتهد القاضي فيها عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نساءها مريم
ابنة عمران وخير نساها خديجة. الشرح هذا - [00:19:18](#)

الخيرية لامرأتين الاولى مريم ابنة عمران والثانية خديجة بنت خويلد رضي الله عنها. وقوله خير نساءها لم يبين الضمير هنا ولعل
المقصود والله اعلم ان مريم ابنة عمران عليها السلام كانت خير النساء في زمانها. اما في هذه الامة فخير النساء هي خديجة بنت
خويلد رضي الله عنها. عن ابي هريرة - [00:19:38](#)

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قريش خير نساء ركن ابل. احناه على طفل وارعاه على زوج
في ذات يده. الشرح في هذا ثناء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:58](#)

قال وسلم على النساء القرشيات فهن خير نساء ركن ابل. والنساء اللاتي يركبن ابل كثيرات ابل كثيرات. فخيرهن نساء قريش
ومن اوصافهن انهن احناه فطفل اذ القرشية يكون عندها من الحنان والرعاية على الطفل ما لا يكون موجودا عند غيرها. وارعاه على
زوج في ذات يده فيرعين الزوج في الامور المالية من نفقة - [00:20:08](#)

الحديث فيه امران فيه آآ فضل لكل من قام بهذه الصفة وفيه ندب لهذه الصفة. وان من اعظم الصفات التي يعني اذا المرأة تريد ان
تكون سالحة عند الله يبقى عندها خصلتان - [00:20:28](#)

ان تكون اه عندها من الرعاية على اطفالها والرعاية كذلك على زوجها في ذات يوم قال فيرعين الزوج في الامور المالية من نفقته وما
اشبه هذا. ففي الحديث الثناء على نساء القرشيات وان كان غيرهن لهن فضل لكن هذا فضل اجمالي. عن عبادة رضي الله -

[00:20:41](#)

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد
الله ورسوله وكلمته القاها الى - [00:20:58](#)

وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. الشرح رتب النبي صلى الله عليه وسلم دخول الجنة على
بعض الامور وهي الشهادة الشهادة. من شهد لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا عبده ورسوله. وبهذه الشهادة يحصل التوحيد
والمتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:08](#)

وسلم. ثانيا وان عيسى عبد الله ورسوله خلفا للنصاري الذين يجعلونه من الله. وكلمته القاها الى مريم وروح منه. والضمير يعود الى
الله اي روح من ارواح الله التي خلقها وبثها في عباده. ثالثا لماذا مع ان كل الارواح من الله؟ قيل ان هو روح من الله - [00:21:28](#)
اه لان روح من الله زي كلمة الله. فخر من غير الله يعني ان هو خلق بغير اب هو روح ابتداء خلقها الله تبارك وتعالى. ثالثا
والجنة حق والنار حق. فاذا حقق هذه ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. لان هذه - [00:21:45](#)

امور عظيمة اذا حققها الانسان صلحت احوال دينه ودينه فان قيل اين اركان الاسلام؟ فالجواب انها داخله في الشهادتين. عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة. عيسى عيسى وكان في بني اسرائيل رجل يقال

له جريج. كان يصلي جاءته امرأة فدعته فقال اجيب - 00:22:07

فقال اجيبها او اصلي؟ فقالت اللهم لا تمته امه فجاءته امه. ايوه. فدعته فقال اجيبها واصلي فقالت اللهم لا تمته حتى تريبه وجوه

وجوه المومسات. وكان جريج في صومعته فتعرض - 00:22:27

له امرأة وكلمته وكلمته فابى. فانت راعيا فامكنته من نفسها. فولدت غلاما فقالت من جريج. فاتوه فكسروا صومعته وانزلوه وسبوه وتوضاً صلى ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام؟ فقال الراعي. قالوا نبني صومعتك من ذهب؟ قال لا الا من طين. وكانت امرأة

ترضع ابن - 00:22:43

لها من بني اسرائيل فمر بها رجل راكب ذا ذو شارة. فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها فاقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على يمه قال ابو هريرة كاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يمص اصبعه. ثم مر ثم مر بامة فقالت اللهم لا تجعل

ابني مثل هذه - 00:23:03

فقال اللهم اجعلني مثلها. فقالت له ذلك. فقال الراكب جبار من فقال الراكب جبار من الجبابرة. وهذه الامة الامة يقولون سرقت زنت ولم تفعل. الشرح هؤلاء الثلاثة كلهم تكلموا في المهد على خلاف المعتاد. وهذه اية من ايات الله عز وجل. اللي هو فراش الصبي يعني.

نعم. وهذه اية - 00:23:23

عن ايات الله عز وجل اقدرهم عليها. اما اولهم وافضلهم فهو عيسى عليه السلام كما ذكر الله ذلك. فقال ويكلم الناس في المهد وكهله

من الصالحين. يكلم الناس في المهد - 00:23:43

هذه اية. طب ما هي الآية في انه يكلمه كهلا يعني يكلمهم بالوحي يعني. واما ثانيهم فهو جريج وهو رجل من بني اسرائيل كان يصلي ويتعبد في صومعته حتى اتته امه فدعته. اي نادته فجعل يتردد في نفسه - 00:23:53

يوجبها او اصلي فكانه استقر تردده على ان يصلي. فغضبت امه من تصرفه ودعت عليه فقالت اللهم لا تمته حتى تريبه وجوه

المومسات. اي لا يموت حتى الزانيات فقدر الله سبحانه وتعالى ان ليس اقرارا على دعوة امه - 00:24:06

لان الاخبار لا يؤخذ منها حكم شرعي. اه فقدر الله تبارك لا طبعاً يكلف يعني ان هذا ان هذا تكرر منه مش ليس مرة واحدة. هم يكلم

الناس في المهد وكهلا يعني في الحال - 00:24:22

يعني ان هو هذا هذه هذا دليل على ان هو سيعيش وسيوحى اليه وسيكلمهم بالوحي هو كل الناس بيتكلموا وهم كهول يعني ايه

الاية اللي بيسكت مثلا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:24:47

هو احنا قلنا حاجة ايه المشكلة يعني يعني ربنا يبشرها بان هو هيكلم الناس في المهد وانه بعد كده هيبقى رسول ويوحى اليه. فقدر

الله تبارك وتعالى ان اجيب دعوتها - 00:25:04

هذه المرأة المومسة وكلمته فابى. ان يكون الدعوة سالحة وتجاب. لأ ممكن تجاب. وممكن واحدة تدي على ابنها انه يحصل له مصيبة

وتحصل له مصيبة. هم. بالعكس ده نهى للمرأة انها تدعي - 00:25:20

اي كلمته على الفاحشة فابى لانه عابد فانت راعيا فامكنته من نفسها فولدت له فولدت غلاما. اي ولدت غلاما من من زناها بهذا الرعي.

ثم نسبت الى جريج فغضبوا عليه وقالوا انت تتعبد وتظهر الزهد والتبتل وانت الذي فعلت الفاحشة بتلك المومس فكسروا صومعته

وانزلوه وسبوه واتهموه بالزنا. فلجأ الى الله - 00:25:30

الله عز وجل وتوضاً صلى ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام؟ فقال الراعي. وهذا هو الشاهد ان الغلام تكلم لاحقاق الحق وابطال

الفرية التي الفرية التي نسبت لهذا العابد. فلما تكلم وقال ان اباه الراعي ندموا على ما حصل منهم فقالوا نبني صومعتك من صومعتك

من ذهب. تكفيرا لسيناتهم. فقال - 00:25:50

الا من طين. كحالها الاولى. قال والثالث وهو اعجب منه انه كانت امرأة ترضع ابنا لها من بني اسرائيل فمر بها رجل راكب ذو شارة. اي

ذو منزلة بحيث يشير الناس اليه اما لجماله او منصبه وكما هو الغالب. فان الامة تحب لابنها ان يكون متميزا. لكن قد يفوتها احيانا

التمييز الذي يحمد الانسان عليه - 00:26:10

فتمنت ان يكون ابنها مثل هذا مثل هذا الرجل الذي يشار اليه. لكن كان لهذا الغلام موقف مغاير لها. اذ ترك ثديها فاقبل على الراكب وكان يرضع من امه. فقال اللهم - [00:26:31](#)

لا تجعلني مثله فدعا بدعوة ضد دعوة امه ثم اقبل على ثديها يمسه قال ابو هريرة كأي انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يمس اصبعه اي ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:41](#)

كما جعل يمس اصبعه تحقيقا للقصة وتقريبا للحاضرين حتى يبين انه ان هذه المسألة متيقنة فكان يمس ثدي امه كما امس كما امس اصبعي امامكم متيقنة اه قال ثم مر بامه فقالت اي فقالت اي امه اللهم لا تجعل ابني مثل هذه. لا تريد ان يكون ابنها - [00:26:51](#)
نعم نعم. قال ثم مر ثم مر بامة فقالت اي امه. اللهم لا تجعل ابني مثل هذه. لا تريد ان يكون ابنها مثل فترك ثديها فقال اللهم اجعلني مثلها. على عكس دعوة امه. فقالت له ذلك. فقال الراكب جبار من الجبابة. والانسان لا يتمنى ان يكون جبارا. اما الامد في - [00:27:16](#)

انها مظلومة ومظلومة ومغلوبة على امرها فانه كان يقال لها سرقت زنت ولم تفعل. فاطر هذا الصبي ان يكون مستضعفا ذليلا على ان يكون جبارا عنيدا فالصبي قد تكلم مرتين وهذا هو المتيقن. اما هل هو الذي تكلم واجاب عن الراكب والامة؟ فينظر فيه. فايده. هؤلاء الثلاثة كلهم قد تكلموا في المهد وليس هذا - [00:27:40](#)

حسرة لكن لعل هؤلاء اشهر من اشهر من ذكر. ولعل النبي صلى الله عليه وسلم اعلم بما اعلم بمزيد على هؤلاء ولعله ايضا كانوا من بني اسرائيل جميعا. والا فهناك - [00:28:00](#)

غيرهم ممن تكلم في المهد. ومن ذلك غلام الاخدود لما ثبتت امه. وامرهما ان تلقي لما ثبتت امه. لما ثبتت امه وامرهما ان تلقي بنفسها في الاخدود. ويذكر بعضهم اشياء لم يثبت فيها فيها شيء كشاهد يوسف. لما - [00:28:10](#)

في تشهد من اهلها واشتهر عند المفسرين ان هذا صبي صغير لكن لم يثبت انه صغير. بل الظاهر من القصة انه كبير لانه لو كان صغيرا فلن يحتاج فلن يحتاج الى ان - [00:28:26](#)

ضابطا في المسألة ان كان كذا وان كان كذا لان كلام الصغير بحد ذاته اية وحجة على امرأة العزيز. جميل جدا. هم. يعني بعضهم بيقول ان هو اصلا مجرد انه يكون - [00:28:36](#)

صغير وينطق دي لوحدها. مسألة لو دعا البارदान او احدهما ابنهما وكان يصلي فاماذا يفعل؟ الجواب ان كان يصلي الفريضة فلا يجيب. لكن افعل ما يبين لهم انه في صلاة اما بان يجهل ببعض اية او يتنحى حتى يعلم انه يصلي. اما ان كان في نافلة فانه ينظر في هذا. فان كان الوالدان يعذرانه - [00:28:46](#)

فانه يكمل نافلته ثم يقبل عليهما وان كان لا يعذرانه فطاعة الوالدين واجبة. عن ابن عمر لا لا ولا سويت ولا حاجة. مم. هو في في بعض العلماء بيزن ان ما دام في اي فضيلة ثبتت لنبي لابد ان تثبت للنبي صلى الله عليه وسلم. احنا علقنا عليها قبل ذلك - [00:29:06](#)
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عيسى وموسى وابراهيم فاما عيسى فاحمر فاحمر جعد. عريض الصدر واما موسى فادم جسيم سبت كانه من رجال من رجال الزط. الشرح هذا وصف لعيسى وموسى عليهما السلام. فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر هذه اوصاف - [00:29:29](#)

واما موسى فادم جسيم سبق. اي ضد الجعد. كانه من رجال زطى هم نوع من الهنود طوال الاجسام. واما ابراهيم فلم يذكر وصفا له. وعنه رضي الله عنه قال اراني الليلة عند عند الكعبة في المنام - [00:29:49](#)

فاذا رجل فاذا رجل ادم كاحسن ما ما يرى من ادم الرجال. تضربون لمتة بين منكبيه. رجل رجل الشعر يقطر رأسهما واضعا يديه على على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت. فقلت من هذا؟ فقالوا هذا المسيح ابن مريم. ثم رأيت رجل - [00:30:04](#)

وراءه جعدا قططا. اعور عين اليمنى كاشبه من كاشبه من رأيت بابن قات. واضع يديه على قطن. قطن باب واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فقلت من هذا؟ قالوا المسيح الدجال. وعنه ايضا رضي الله عنه في رواية اخرى قال قال لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:24](#)

عيسى احمر ولكن قال بينما انا نائم اطوف بالكعبة فاذا رجل ادم سبط الشعر يهادى بين الرجلين ينطف رأسه ماء فقلت من هذا؟ قالوا ابن مريم فذهبت والتفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الرأس اعور عينه اليمنى. كأن عين كأن عينه عنبة طافية. فقلت من هذا؟ قالوا - 00:30:44

هذا الدجال واقرب الناس به شيها ابن قطن. الشرح قوله اراني الليلة عند الكعبة في المنام ورؤيا الانبياء حق. لان الشيطان لا يتدخل فيها. فاذا فاذا رجل ادم كاحسن ما يرى من من ادم الرجال الى اخر ما ذكر ثم بين ان هذا هو المسيح ابن مريم. قوله ثم رأيت رجلا وراءه جعدا قططا اعور عين اليمنى الى اخره - 00:31:04

ثم بين انه المسيح الدجال استشكله كيف رأى النبي صلى الله عليه وسلم المسيح الدجال يطوف بالبيت والبيت في مكة والدجال لا يدخل مكة ولا المدينة. والجواب انه لا يدخل مكة ولا المدينة في زمن فتنة - 00:31:24

في اخر الزمان اما قبل ذلك فلا بد من وقوع ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم. وبهذا يندفع التعارض في هذه الصورة. وفي الرواية الثانية استدراك على ابن عمر في وصف عيسى - 00:31:36

بانه احمر. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا اولى الناس انا اولى الناس بابن مريم. والانبياء اولاد علات ليس بيني - 00:31:46

وبينه اولاد علات اولاد علات. اولاد يكونوا ثلاثة اما اشقاء او او علات اشقاء من ام واب واحدة اخياف هم اه امهم واحدة وابائهم مختلفين وعات ابوهم واحد وامهم مختلفة - 00:31:56

امهات مختلفة. نعم. ليس بيني وبينه نبي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والاخرة انبياء اخوة لعات امهاتهم شتى ودينهم واحد. الشرح قوله انا اولى الناس بابن مريم اي اخص الناس بعيسى ابن مريم. بعيسى عليه السلام. اذ ليس هناك نبي بعد - 00:32:13

قد عيسى غير نبينا عليه السلام وكان مما جاء به عيسى ان بشر ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فهذه كلها من معاني الاولوية المذكورة في الحديث قوله الانبياء واولاد علات فسرهما اللفظ الثاني فقال امهاتهم شتى ودينهم واحد فهم يشبهون الاخوة الذين تكون امهاتهم مختلفة لكن اباهم واحد يرجعون اليه - 00:32:33

ومعنى ان امهاتهم شتى اي شرائعهم مختلفة. فشرعية عيسى غير شريعة موسى والتي هي ايضا غير شريعة ابراهيم وهكذا. لكن اصل دينهم واحد وهو التوحيد وهو وتعظيم الله عز وجل. هو التوحيد واتباع واتباع النبي - 00:32:52

يعني اصل كل الرسل هو الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. ده الاصل العام. اما ما يشرعه الله لكل قوم فهو بحكمة الله تبارك وتعالى واخياف اه انت بدل ما تقول ان دول ان دول من ام واحدة واباء مختلفين اللفظ اللي اللي يفسر ده اسمه اخيار - 00:33:07

وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأى عيسى رجلا يسرق فقال له اسرقت؟ قال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى امنت بالله وكذبت عيني الشرح. هذا من من العجائب فقد رأى عيسى عليه السلام رجلا يسرق والرؤية من من اوثق طرق

المعرفة. لكن هذا الرجل نفى هذه السرقة وهذه السرقة - 00:33:29

واقسم فقال كلا والذي لا اله الا هو اي ما سرقت. فلما حلف بالله قال عيسى عليه السلام امنت بالله وكذبت عيني. على غرار قوله صلى الله عليه وسلم ومن حلف له - 00:33:49

لله فليرضى. وهذا تعظيم لعيسى عليه السلام للقسم. والا فان الرؤية لم يكن فيها اشكال. والرجل كاذب بعد هذه الرؤية اليقينية. لكن تعظيما لجانب الله عز وجل به قال امنت بالله وكذبت عيني. فاخذ بقوله فاخذ بقوله. عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول لا لا تطروني - 00:33:59

كما اثرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله. الشرح في هذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاطراء ومعنى لا لا تطروني اي لا تبالغوا في مدحي - 00:34:19

والثناء علي كما حصل كما حصل من النصارى لا تغلوا يعني النهي هنا عن عن الغلو هو لفظ الغلو هو المفضل. هو الاقرب يعني لا تغلوا

في دينكم. بالله. من حلف له بالله - 00:34:29

لا لا لا ده له فقه يعني طبعاً والو يعطى الناس بدعواهم او باعمالهم قال لا تطروني اي لا تبالغوا في مدحي والثناء علي. هذه الآثار

تساق لتعظيم الانبياء للقسم بالله مش - 00:34:47

احكام فقهية دي اخبار الاخبار يا شباب لا يؤخذ منها حكم فقهي. لازم الحكم الفقهي يكون دل على ان هذا شرع. زي بالظبط الرجل

اللي كان ما رضاش يسقي ابنائه - 00:35:04

جاءه قبل ابويه دي حكاية هل النبي صلى الله عليه وسلم قال فحمد الله له مثلاً؟ لا قال كما حصل من النصارى لما غلوا بعيسى ابن

مريم. كان بيلعب العاب ورا ولا حاجة؟ قال فان النصارى غلوا فيه غلوا كثيراً حتى جعلوه ابناً لله عز وجل - 00:35:17

قله فانما انا عبده انا عبده. فقولوا عبد الله ورسوله. هذا هو الوصف الذي يحبه النبي محمداً محمد صلى الله عليه وسلم ان يقال له

عبد الله ورسوله. فيوصف بالعبودية - 00:35:34

والرسالة ويؤخذ من هذا الخطأ الذي ينهجه بعض من يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم حين يخبر عنه باسمه العلم. فان هذا خبر

صادق واسمه كذلك. لكن افضل من هذا ان ان - 00:35:44

تخبر عنه بما يحبه من وصف العبودية والرسالة. عن ابي هريرة رضي الله عنه بعض الذين غلوا في النبي صلى الله عليه وسلم

يقولون. صلى الله عليه وسلم. المراد الا تقول - 00:35:54

النبي صلى الله عليه وسلم ما قالت النصارى في عيسى. اما ما دون ذلك فقله يقولون ايه؟ دع آآ دع ما ادعته النصارى في نبيه الى ما

شئت فيه واحتكم. يعني انت ما تقولش بس ان هو ابن الله ولا هو الله. بعد كده قل بقى اللي انت عايزه - 00:36:04

هيفكروا كما اطرت النصارى يعني بس ده المنهي عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف

انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم؟ الشرح قوله كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم - 00:36:21

هذا في اخر الزمان حين يأذن الله عز وجل ان ينزل عيسى عليه السلام. وامامكم منكم اي معشر المسلمين والامام هو المهدي كما

بينته الاحاديث الاخرى. وانما كان امامنا من - 00:36:37

حتى يعرف ان هذه الامة باقية على شريعة نبيها محمد صلى الله عليه وسلم. المهدي هذا يعني جاء في بعض الروايات يحتاج دراسة

اكثر يعني انك انت تقول ان هذا الامام هو المهدي التي جاءت فيه النصوص ده يحتاج بحث اطول يعني. مضبوط. وان الشريعة لم -

00:36:47

تنسخ بنزول عيسى عليه السلام فان عيسى اذا نزل يكون تابعا للامام الذي هو منا. عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول ان مع الدجال اذا خرج - 00:37:06

ماء ونارا. فاذا فاما الذي يرى الناس انها النار فماء بارد. واما الذي يرى الناس انه ماء بارد فنار تحرق. فمن ادرك منكم فليقع في

الذي يرى انها نار فانه عذب بارد. الشرح هذا من فتنة الدجال ان يكون معه ماء ونار. فالذي يرى الناس انها النار فماء بارد. واما

الذي يرى الناس - 00:37:16

انه ماء بارد فنار تحرق فتقلب الحقائق في اعين الناس وهذا من عظم فتنته وان الامور التي لا تشكل على احد تكون في زمن

الدجال منقلبة ملتبسة على الناس قوله فمن ادرك منكم فليقع في الذي يرى انها نار فانه عذب بارد. فلا يغتر الانسان بالظاهر وليأخذ

بما اخبر به وان هذه النار ماء عذب بارد - 00:37:36

في هذا الحديث جملة في هذا الحديث من جملة احاديث كثيرة سبق بعضها في بيان فتنة الدجال وانها فتنة عامة وان معه الفتنتين

الاولى فتنة الشهوة الثانية وفتنة الشبهة التي يلبس يلبس بها على الناس. ولذلك ما من نبي الا حذر امته الدجال -

00:37:56

وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلاً حضره الموت فلما يأس من الحياة اوصى اهله ان انا

مت فاجمعوا لي حطباً كثيراً وواقدوا فيه نار - 00:38:16

إذا أنا مت فاجمعوا لي حطباً كثيراً وواقدوا فيه نارا. حتى إذا أكلت لحمي وخلصت إلى عظمي فامتحشت. فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوما راحا فاذروه في اليم. ففعلوا فجمعه الله فقال له لم فعلت ذلك؟ قال من خشيتك؟ فغفر الله له. الشرح. هذا رجل - [00:38:26](#)

وفي بعض الفاظ الحديث انه من بني اسرائيل. فلما يئس من الحياة اوصى اهله واولاده. اولاده إذا أنا مت فاجمعوا لي حطباً كثيراً. بقصد ان ان يحرقوا بها جسده حتى إذا أكلت لحمه وخلصت إلى عظمه وانتهى كل وانتهى كله. فليطحنوه ثم لينظروا إلى يوم فيه ريح شديد فليذروه في هذه الريح. وقد نفذ - [00:38:48](#)

اولاده وصيته لكنه ليس بمعجز لقدرة الله عز وجل فقد جمعه الله ثم قال له لم فعلت ذلك؟ قال من خشيتك؟ فغفر الله له. وكان يظن ان الله عز وجل - [00:39:08](#)

ايقدر على جمعه كما بينت الروايات الاخرى جهلاً منه لكن الله سبحانه وتعالى جمعها. وسأله عن سبب فعله لذلك والله يعلم سبب ذلك. لكنه اراد ان يقرر ان يقرره. فبين الرجل ان الذي حملة على ذلك هو خشية عذاب الله فلاجل ما ما معه من الخشية والخوف من ذنوبه غفر الله له. فكانت خشيته هذه - [00:39:18](#)

قبيلة لظنه السيء بان الله سبحانه وتعالى لا يقدر على جمعه. ويستفاد من هذا فائدة مهمة هي ان الجهل يعذر به الانسان. وسواء كان الجهل في امور العقيدة او في امور - [00:39:38](#)

في العبادة فيعذر به والقول بان امور العقائد لا يعذر فيها بالجهل باطلاق فيه نظر. فاذا قام الدليل على ان احدا من الناس قد جهل امرا عقدياً فلا فرق بين جهله في - [00:39:48](#)

في العقيدة او في العبادة لكن ينظر بعد ذلك في جهله ان كان له تسبب في وتفريط فيؤاخذ من هذه الناحية. اما من حيث الاصل فالجاهل معذور عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي. وانه لا نبي بعدي. وسيكون خلفاء - [00:39:58](#)

قالوا فما تأمرنا فما تأمرنا؟ قال الله ببيعة الاول فالاول. اعطوهم حقهم فان الله سألهم عما استرعاهم. الشرح قوله كانت بنو اسرائيل تسوف سهم الانبياء فان الانبياء كانوا كثيرين في بني اسرائيل وقوله تسوسهم مأخوذة من السياسة. وفيها رد على من قال ان امور السياسة توكل الى الناس واجتهاداتهم. وان الشرع يكون في امور الناس الخاصة من صلاة - [00:40:18](#)

وعبادتهم اما امور الدول والشعوب وما اشبه ذلك فليست الى الشرع فيقال كيف ذلك؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تسوسهم اي تعمل بهم بالسياسة الصحيحة وهذا دليل من من الدالة والمسألة اوضح من ذلك وهي ان الشرع للجميع في وفي ان الشرع للجميع في مصالح الناس كلها وفي امور دولهم وامور - [00:40:43](#)

اجتماعاتهم وامورهم الخاصة الفردية. قوله كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي. اما هذه الامة فان نبيها واحد وهو محمد عليه الصلاة والسلام لكنه ورثة يسوسون الناس وهم اتباعه من العلماء الذين على دينه ونهجه. ومن طريف ما يذكر في هذا ان مدعي النبوة غير له كيف تكون نبيا؟ وقد قال النبي صلى الله عليه - [00:41:03](#)

وسلم لا نبي بعدي فقال نعم أنا نبي. وقد بشر وقد بشر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا نبي بعدي وأنا لا. وها قد جئكم فاتبعوني - [00:41:23](#)

وقوله هذا ينم عن عن جهل باللغة قبل ان يكون جهلاً بالشرع. فلو كان المراد فسيكون لفظ الحديث لا نبي بعدي. كما تقول زيد نبي بعدي للجنس وخبرها بعدي. قوله وسيكون خلفاء فيكثر قالوا فما تأمرون اي اذا كثر الخلفاء اذا كثر الخلفاء - [00:41:36](#)

كل يدعي البيعة له. فما المخرج؟ قال ببيعة الاول في الاول اي اوفوا ووفوا ببيعة الاول لانه هو السابق. اما الثاني فيعتبر دخيلاً على الاول لانه هو السابق. اما الثاني فيعتبر دخيلاً على الاول ولا يمكن ان يجتمع اثنان فتكون البيعة للاول. قوله اعطوهم حقهم فان الله سألهم عما استرعاهم. اي حقهم - [00:41:56](#)

من الطاعة والسمع والاذعان واسألوا الله سبحانه وتعالى حقكم. ولا يكون تقصيره سببا في تقصيركم ببيعتهم فهذا لا يجوز. عن ابي

سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:17](#)

مقالة لتتبع سنن من من قبلكم سننا لتتبع سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن الشرح؟ هنا يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة ستتبع سنن من كان قبلها - [00:42:27](#)

والمراد بقوله سنن من قبلكم اي ستتبع سنن من كان قبلها. والمراد بقوله سنن من قبلكم اي طرق من كان قبلكم وهذا عام في كل الطرق. العقائد والعبادات والمعاملات. فان قيل هل هذا خبر - [00:42:47](#)

للاباحة ام للتحذير؟ فالجواب انه للتحذير. اي سيكون هذا الامر فاحذروه واحذروا هذه الحالة التي ستصل اليها الامة. ثم اكد صلى الله عليه وسلم ذلك فقال شبرا بشبر وذراعا بذراع. اي مطابقة تامة في الاتباع في الاتباع لهؤلاء القوم. قوله حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه. هذه مبالغة في - [00:43:01](#)

التنذير من هذا من هذا الاتباع. وانه اتباع اعمى حتى لو دخلوا جحر ضب وجحر الضب ليس مطعمعا لاحد لضيقه. ولانه لا فائدة في دخوله اذ لا يرجى منه شيء - [00:43:21](#)

لكنه يدل على ان هؤلاء المتبعين عندهم عمل واضح في اتباعهم. زي ما بيحصل دلوقتي واحد شاف مسلا ممسل لابس لابس مسلا تيشرت او بنطلون متقطع وهو بيتبعه في كل حاجة لدرجة انه بيتبعه في شيء لا ترى فيه الخير من اي وجه. ده قريب من الفكرة دي. يعني ايه معنى - [00:43:31](#)

سحر الضب لا يمكن يكون فيه خير. بس لكونك اعمى وتتبع هذا الرجل فتهدخل وراه قال لكنه يدل على ان هؤلاء المتبعين عندهم عمل واضح في اتباعهم اتباعا تاما وانقيادا ذليلا. قوله قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال النبي - [00:43:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فمن اي اذا فمن سيكونون ان لم يكونوا اليهود والنصارى؟ والحاضر ان هذا الحديث فيه تحذير النبي صلى الله عليه وسلم من اتباع اليهود والنصارى وهذا الذي حذر منه - [00:44:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وقع فيه كثير من المسلمين شعوبا وافرادا. وصاروا معجبين بهؤلاء في طرائقهم وعقائدهم بل حتى في امورهم الخاصة في اكلهم وشربهم وتكليف بيوتهم واثاثها فصاروا يحاكون يحاكون هؤلاء وما علموا ان هؤلاء حصدوا جهنم. نسال الله عز وجل ان يرد المسلمين اليه ردا جميلا - [00:44:17](#)

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية. وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار - [00:44:39](#)

الشرح قوله بلغوا عني ولو اية اي بلغوا عن شرعي وديني ولو كان عند الانسان اية واحدة فليبلغها ولا يستقلها ولا يستقل هذا وليس بلام ان يكون هذا التبليغ تبليغا منظما بدرس يقام او محاضرة تلقى بل حتى لو قبل مراد الاية - [00:44:49](#)

تبليغ عن النبي صلى الله عليه وسلم علما يعني. اية او حديث او حكم بل حتى لو ابغيت اهلك واولادك او نصحت مخطئا في مسجد حيك فانك ان شاء الله داخل في هذا التبليغ. والحديث يدخل في قوله ولو اية لان المقصود بالاية هو المثال - [00:45:09](#)

على قلة ما ما يبلغ. فيقال ولو اية ولو حديث ولو مسألة مبنية على حديث او اية. قوله وحدثه عن بني اسرائيل ولا حرج. هذه رخصة في التحديث عن بني اسرائيل وهم اليهود في الاصل والنصارى داخلون. الا انهم الكثير في بني اسرائيل هم اليهود. لان اخبارهم كثيرة والمروية عنهم كثير. فائدة لنا - [00:45:24](#)

مع اخبار بني اسرائيل ثلاثة احوال الحال الاولى ما روي عنه مما لا يخلو من الكذب وما لا يليق فهذا يجب التنبيه والتحذير منه. الحالة الثانية ما نعلم صدقه بما دل عليه - [00:45:44](#)

بني اسرائيل الصواب ان هو يقول الاخبار عن بني اسرائيل. اما اخبار بني اسرائيل فقد جاء منها في القرآن وجاء منها في السنة الصحيحة فهو لو قال الاخبار اه عن بني اسرائيل يعني التي اخذت منهم فعلا دي لها القسمة الثلاثية. اما اخبار بني اسرائيل فخبار بني اسرائيل ذكر منها في القرآن وذكر منها في - [00:45:54](#)

السنة واضح؟ الحالة الثانية لو لم يكن في التحديث عن بني اسرائيل خير لما اذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم. ولو كان كل ما جاء من بني اسرائيل صدقا ما قال لا تصدقوهم ولا تكذبوهم. ده ليه انا قلت كده لبعض الناس بيقول لك يعني يمدح الكتب التي ليس فيها اخبار عن بني - [00:46:15](#)

اسرائيل او من بني اسرائيل لا ليس صحيحا لان فيها موعظة. اه. موعظة. يعني هو لما يقول لك مثلا قصة اه كمثل الشيطان اذ قال الانسان اكفر. فيحكى لك ان الرجل كان عابد - [00:46:35](#)

في صومعة وبعد كده آآ ثلاث اخوات آآ كانوا رايحين الجهاد وسابوا اختهم معه. وبعدين تحول هذا الشخص من عابد الى انه بوتين وبعدين سجد للشيطان. موضع موضع عظة فهمت كده؟ بس لكن القصة دي نفسها ما دام عندنا لا يعني ليس عندنا ما يقطع بها فاحنا مش هنقطع بها. لكن هل يجوز ان نرويها وبتعظ بها - [00:46:55](#)

طبعاً طبعاً. اتفضل. الحالة الثانية ما نعلم صدقه بما دل عليه شرعنا فنكتفي بما دل عليه شرعنا. الحالة الثالثة ما لا ما لا اعلم صدقه من كذبه وهو محل الرخصة. فلا حرج علينا ان نحدث عنهم في ذلك ونخبر به. لا سيما ان كان فيه فيه موعظة وتنبية لشيء يحتاجه الناس. قوله ومن - [00:47:15](#)

علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فيه وعيد من النبي صلى الله عليه وسلم بان يتبوأ ان يتبهاً ويستعد ان يتبهاً ويستعد لمقعده من النار ويخرج الجاهل والناس من قوله متعمدا اذ هذان لا اثم عليهما. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوه. الشرح. قوله لا - [00:47:35](#)

لا يصبغون اي شعورهم فخالفوه اي يصبغوا شعوركم والمراد حين يتغير يتغير شعر الانسان فيصير فيه الشيب فانه يندب له يندب ان يغير هذا الشيب والا يبقية كما تبقية اليهود والنصارى. وهذا الحديث يقيد الاحاديث الاخرى التي نهت عن السواد. فيكون الصبغ بغير السواد. لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. وهذا هو الصحيح في - [00:47:55](#)

وان كان بعض العلماء ترخص في السواد لكننا لکن الراجح الذي دلت عليه الاحاديث الكثيرة انه يحرم الصبغ بالسواد. وعليه فيصبغ الانسان بغير السواد بالحنة او بالكتم او او يخلط الحناء والكتمة فيكون اللون فيه تهمة وهو حسن. اما السواد فلا يفعل ذلك -

[00:48:15](#)

فائدة لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن موافقة اليهود والنصارى في شيء لا لا اختيار للانسان فيه مثل الشيب فيكون النهي عن موافقتهم فيما فيه اختيار للانسان من باب - [00:48:32](#)

وهذه احدى وهذه احدى البلايا التي بوري بها المسلمون وهي محاكاة اليهود والنصارى وتقليدهم وهذا التقليد مع الايام سيرت المحبة والميل والركون ذلك نهى الشارع بل وشدد في التشبيه او الموافقة. لان الموافقة الظاهرية لا تدوم في الظاهر. بل ستتطرق مع الايام وتدخل الى القلوب اعجابا - [00:48:42](#)

ومحبة وركونا وقد بسط ذلك ان هو لا لا يقلده في احسن ما عنده يعني لو انت مسلا في لاعب رياضي مسلا يعني قوي او او شديد او بيتمرن او - [00:49:02](#)

لو حتى تريد ان تقتضي اقتدي في خير ما عنده مش في قصة الشعر ومش في اللبس. احسن الله اليكم قال رحمننا الله تعالى واياه عن جندب ابن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:49:14](#)

كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فجزع فاخذ السكين فمز بها يده فما رقأ الدم حتى مات قال الله عز وجل بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة. الشرح - [00:49:24](#)

هذا الرجل الجزع للجرح الذي اصابه فلم يصبر فقتل نفسه فقال الله سبحانه وتعالى بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة وتصرف هذا الرجل يكون نابعا من فقد نوعا من انواع الصبر وهو الصبر على اقدار الله المؤلمة. عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني اسرائيل ابرص ابرص واقرع واعمى - [00:49:38](#)

بدا لله سبحانه وتعالى ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن قد قدرني

الناس. قد قذر الناس قال فمسحه فذهب واعطي دورا حسنا وانجزت حسنا. فقال فاي المال احب اليك - [00:49:58](#)

قال الابل فاعطي ناقة عشراء. فقال يبارك لك فيها. واتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك؟ فقال شعر حسن ويذهب عني ويذهب انهبوا هذا عني. قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب واعطي شعرا حسنا. قال فاي المال احب اليك؟ قال البقر. قال فاعطاه بقرة حاملة وقال يبارك لك فيها - [00:50:18](#)

واتى الاعمى فقال واي شيء احب اليك؟ قال يرد الله الي بصري فابصر به الناس قال فمسح فمسحه فرد الله اليه بصره. قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم. فاعطاه شاة واردا. فانتج هذان وولد - [00:50:38](#)

اونتج هذان وولد هذا. فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من بقر ولهذا واد من الغنم. ثم انه اتى الابصر في صورته ويأتي فقال رجل مسكين تقطعت به الجبال في سفره فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك أسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا آآ بعيرا - [00:50:55](#)

اطلقوا عليه اتبلغ عليه في سفري. فقال له ان الحقوق ان الحقوق كثيرة. فقال له كأني اعرفك الم تكن ابرص اقدرك الناس فقير عافاك الله. فقال لقد ورثت لكابر عن كابر. فقال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. واتى الاقرع في صورته ويأتي فقال له مثل ما قال لي هذا - [00:51:15](#)

فرد عليه مثلما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. واتى الاعمى في صورته فقال رجل مسكين ابن وابن السبيل. وتقطعت بي الجبال في الفريق فرق - [00:51:35](#)

فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك. أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري. فقال لقد قال قد كنت اعمى فرد الله بصري وفقيرا فقد اغناني فخذ ما شئت فوالله لا احمذك اليوم بشيء اخذته لله - [00:51:47](#)

فقال امسك ما لك فانما ابتليتكم. فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك. الشرح هؤلاء ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعماق قصتهم كما ذكر ابو هريرة فيما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وانهم قد ابتلوا بالعافية وان الله سبحانه وتعالى قد رد اليهم احوالهم - [00:52:04](#)

حسنة لكن الابصر والاقرع لم يشكروا اما الاعمى فكان صاحب اعتراف واثنى على الله واثنى على الله عز وجل بما هو اهله ففي الحديث عبرة وان الانسان عليه ان يشكر النعمة التي انعم الله سبحانه وتعالى بها عليه. وان لا ينسى حاله الاولى لان الانسان من طبعه النسيان. لكن الانسان في هذا المقام نسيان - [00:52:21](#)

مذموم اذ كيف يتنكر وينسى نعمة الله عز وجل. وفضله الذي غير حاله الى حال كان ينشدها ويريدها بمجرد ما تغير الحال. فان قال قائل هل يؤخذ من هذا فضيلة العمى على البرص والقرع. فالجواب لا يؤخذ ذلك لان هذه ابتلاءات من الله عز وجل. مسألة هل يؤخذ من حديثه جواز التمثيل؟ الجواب اخذ بعض من الحديث - [00:52:39](#)

فاز التمثيلي لان الله سبحانه وتعالى ارسل الملك فمثل حال المسافرين الذين قطعت به السبل ومنع بعضهم هذا فقال هذا بامر الله عز وجل واحوال الملائكة لا يقاس عليها كل البشر والمسألة محل اجتهاد والله اعلم بالصواب في ذلك. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم - [00:52:59](#)

فخرج يسأل فأتى راهبا فسأله فقال له هل من توبة؟ قال لا فقتله فجعل يسأل فقال له رجل انت قرية كذا وكذا فادركه الموت فنأى فناء بصره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. فواحي الله الى هذه ان تقربي واوحى الله الى هذه ان تباعدي.

وقال قيسوا ما - [00:53:19](#)

بينهما فوجد الى هذه الاقرب بشبر فغفر له. الشرح هذه قصة الرجل من بني اسرائيل الذي قتل هذا العدد كبيرا ثم انه افتي خطأ من الراهب لما فقال له ليس لك توبة فكمل به المئة ثم دل لا اله الا من افتاه الفتوى الصحيحة. وان له توبة ثم امره ان يرتحل عن بلده

فمات في الطريق. فاختصمت فيه ملائكة - [00:53:39](#)

الرحمة وملائكة العذاب حتى قيس بينهما آآ فوجد انه اقرب الى البلدة التي يريدها قريبا ليس بالكثير. لكن سبقت له الرحمة فصار ذلك

سببا في نجاة ورحمة الله سبحانه وتعالى له. وفي الحديث فضيلة العلم عن العبادة لان الراهب عابد العالم مشغول بالعلم. ولا شك ان العبادة امر مطلوب وعمل صالح له - [00:53:59](#)

لكن العلم افضل منها. اذ بهداية الناس وتوجيههم وفي انه يندب لمن عصى الله في مكان ان ان يغير المكان سواء كان تغييرا كلياً او تغييرا جزئياً عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجال من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره - [00:54:19](#)

فيها ذهب. فقال فقال له الذي اشتراه فقال مم. فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم ابتع الذهب. وقال الذي له الارض انما بعثك الارض وما فيها. فتحاكم - [00:54:47](#)

ما الى رجل فقال الذي تحاكم اليه الك ما ولد؟ قال احدهما لي غلام وقال الاخر لي جارية. قال انكح الغلام الجارية. وانفقوا على انفسهما منه وتصدقا الشرح في هذا الحديث يحدث النبي صلى الله عليه وسلم عن قصة الرجل عن قصة الرجل الذي اشتراه عقارا مزرة او دارا. فوجد في جوف هذه العقار جرة مملوءة بالذهب - [00:55:06](#)

فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم ابتع الذهب. وهذا صحيح فانه اشترى الارض ولم يشتري الذهب. وقال الذي له الارض انما بعث انما - [00:55:27](#)

ما بعثك الارض وما فيها. وهذا صحيح ايضا لانه باع حين باع لم يستثن شيئا. فتحاكما الى رجل في امر هذا الذهب وهذا من وهذه من غرائب الحكومات لان كلا يدفع الحق عن نفسه - [00:55:37](#)

والخير الذي حصله فهذا لا يريد الجرة لانها لم تدخل في شرائه حسب ظنه والاخر يقول انها دخلت في البيع لانه باع العقار والارض. فتحاكم الى هذا الرجل لم يبين من هو فيبقى على ابهامه وان كان بعضهم يذكر انه داوود عليه السلام لكن لم يثبت في ذلك شيء بين. فقال الذي تحاكم اليه الك ما ولد - [00:55:51](#)

مراد الكل واحد منكما ولد؟ قال احدهما لي غلام وقال الاخر لي جارية. قال انكح الغلام الجارية وانفقوا على انفسهما منه تصدقا وفي هذا الحكم ارضاء للطرفين حيث لم يستفد الاول وحده ولم يستفد الثاني وحده. بل عاد النفع لثنين في جهة ولديهما. فائدة هذا الحكم كان - [00:56:11](#)

وفي شرق سابق اما في شرعنا فاذا وجد الانسان شيئا مدفونا في ارضه فانه لا يخلو من ثلاث حالات الحالة الاولى ان يكون من من دفن الجاهلية بان وجد علامة تدل على انه قديم فيخرج خمسه ثم يكون الباقي له ويسمى هذا ركازا - [00:56:31](#)

الحالة الثانية ان يكون من دفن الاسمنت دفن الاسلام بان تكون عليه علامة تدل على انه حديث واسلامي فانه يعامل معاملة اللقطات فيطلب صاحبه تعرفوا حتى يأتي صاحبه ويأخذه ويأخذه - [00:56:48](#)

الحال الثالث الا الا يعرف هل هو من دفن الجاهلية او متأخر في الاسلام؟ فيكون كالمال الضائع ويجعل في بيت مال المسلمين عن اسامة ابن زيد رضي الله عنه قال قيل له ماذا سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون؟ فقال اسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس ارسل على - [00:57:02](#)

طائفة من بني اسرائيل او قال على من كان قبلكم. فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه. عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشاء. وان الله عز وجل جعله - [00:57:21](#)

ورحمة للمؤمنين ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا. يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل مثل اجره شهيد الشرح هذان حديثان في المرض المسمى بالطاعون وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه رجس وعذاب يرسله الله سبحانه وتعالى من يشاء من عباده. فقد ارسل على بني اسرائيل - [00:57:41](#)

ان عقوبة له قال فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه. اي ان كان في بلد فان المسلم مأمور الا الا يقدم على هذه البلدة التي فيها خشية ان يصيبه وهذا من بذل الاسباب وان كانت الامراض كلها مقدرة. لان الطاعون مرض معداء وعدواه سريعة الانتشار جدا في

وفي البلد الواحد واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه. فلا يخلو الانسان في الطاعون اما ان يكون في بلد غير بلد الطاعون فيصبح مأمورا الا يذهب الى ذلك البلد - 00:58:22

اما ان يكون الطاعون في بلاده فالواجب ان يبقى في بلده ويصبر ويحتسب فان اصابه شيء منه فليعلم. فليعلم ان هذا بقضاء الله وقدره. وانه رحمة من الله له فان لم يصبه شيء فهذا نجاة من الله عز فهذا نجاة من الله له. وهذا هو الموقف السالم في الطاعون -

00:58:34

وفي الحديث الثاني وفي الحديث الثاني تسمية النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الوباء بانه رحمة. قال وان الله عز وجل جعله رحمة للمؤمنين. لكونه من بالشهادة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث الاخر ان الشهداء خمسة وذكر منهم المطعون. اي الذي اصيب بالطاعون فهذا شهيد. ولذلك كان هذا المرض - 00:58:51

ابو رحمة لقد حل الطاعون في سنوات ليست بعيدة في نجد سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة والف. ويسمونها سنة الرحمة اخذا من هذا التعبير النبوي. وقضى على كثير من الناس فقل صلاة ان تقام الا ويحضر فيها جنازة او جنازتين من هذا المرض. وربما اجتمع اكثر من ذلك وربما اغلقت بيوت باكملها لان - 00:59:11

قضى على اهلها فماتوا فيها. حتى رفعه الله عز وجل عن المسلمين وكفاهم شره فكانت تسمية تلك السنة بسنة الرحمة معروفة عندهم في التاريخ. وهي تسمية مناسبة تفاؤلا بما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:31

اشكال كيف الجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه وقوله لا عدوى. الجواب ان قوله صلى الله عليه وسلم لا عدوى هو نفي الاعتقاد اهل الجاهلية - 00:59:45

سوى ظني من العدوى والمرض ينتقل بنفسه فلا عدوى الا بقدر الله. فتكون العدوى المنفية هي ما كانت على اعتقاد الجاهلية من ان المرض له تأثير بنفسه وقدرة وانتقال. فيقال لا - 00:59:55

لا عدوى الا بقدر الله. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كأي انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه. ويقول اللهم - 01:00:05

اغفر لقومي فانهم لا يعلمون هذا ابن مسعود رضي الله عنه يقول كأي انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء. اي يحكي ما وقع له ويظهر والله اعلم انه حكاها فعلا وقولا. اي صور لهم - 01:00:15

ما بلغ هذا النبي من قومه حيث حيث ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه. لانه محتسب في هذا ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. فهو يطلب مغفرة لهم ويعتذر عنهم عند الله بانهم لا يعلمون. وهذه الجملة بعينها قد قالها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمسح الدم عن وجهه في احدى غزواته فحمل بعضهم هذا الحديث على حال النبي - 01:00:27

صلى الله عليه وسلم وقالوا ان قوله يحكي نبيا يعني بها نفسه صلى الله عليه وسلم وقد يخبر الانسان احيانا عن نفسه بصفة الغائب. فيقول حصل لفلان من الناس هذا وهو يعني نفسه. وهذا على كل حال محمل صحيح والمحمل الاخر - 01:00:47

انه يحكي نبيا سابقا له ولا اشكال في هذا. عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء خسف به - 01:01:02

فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة. هذا رجل من الامم السابقة يجر يجر ازاره من الخيلاء ومن هنا سببية. اي بسبب الخيلاء ايها الكبر والاعجاب بالنفس فهو متغاطر على عباد الله. خسف به فخسفت به الارض وكان في جوفها. فهو يتجلجل في الارض الى يوم

القيامة ان - 01:01:12

الطالب في جوف الارض الى يوم القيامة. وهذه مدة طويلة وهذا الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم هو خبر حقيقي غيبي يجب الايمان به. ولا يقال كيف يتجلجل - 01:01:32

في الارض وكيف يأكل وكيف ينام وكيف يشرب من اين يأتيه؟ ومن اين يأتيه النفس؟ فكل هذه اسئلة لا ورود لها. لانها على امر غيبي

والامور الغيبية لا بالامور الحاضرة - 01:01:42

وفي الحديث التحذير الشديد من الكبر لا سيما اذا اقترن بالخيلاء واو ما يدل عليه كازدراء الخلق وجر الرداء والازار وما اشبه ذلك وكل هذه الامور لا تجوز شوي. كمل كمل شوي - 01:01:54

كتاب المناقب عن ابي هريرة رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجدون الناس معادن خيار في الجاهلية خيار في الاسلام اذا فقيوه. وتجدون خير الناس في هذا الشأن اشد - 01:02:12

له كراهية وتجدون شر الناس اذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه. الشرح قوله تجدون الناس معادن اي كالمعادن متنافسة مختلفة تنافسة مختلفة في الغار والمتوسط والرخيص. وكذلك الناس فيهم الغال النفيس وفيهم من هو دون ذلك. خيار في الجاهلية خيار في الاسلام فاصحاب المكانة في الجاهلية - 01:02:22

كانت محفوظة في الاسلام. لان الاسلام لا يغل وجاهة ولا ينقص ولا ينقص الناس حقوقهم. لكن لكن هؤلاء هم خيار الناس في الاسلام. اذا في هذا الدين اذا فقهوا هذا الدين والتزموا به فان خيريتهم باقية. ومنازلهم محفوظة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في ابي سفيان من دخل دار ابي سفيان فهو امن - 01:02:42

حفظا لكرامته وواجهته لانه سيد من سادات قريش فلم يجعله تبعا. اذ الكرامة حظوظ نفسية قد يصعب على النفس ان تتخلى منها يمكن ان يكون من معانيها ان اكرمكم عند الله اتقاكم. لان الله سبحانه وتعالى جعلنا شعوبا وقبائل لتتعارف لا لتتفاخر. طب بماذا تكون المنزلة عند الله - 01:03:04

ليس بالنسب وانما بالعمل قوله وتجدون خير الناس في هذا الشأن اشد هم له كراهية. اشد هم لهم له كراهية. وهذه يفسرها السياقات الاخرى التي هي اتم ان الكراهية هنا هي للامارة والولاية فخير الناس من كان اشد هم كراهية للولاية. لان الولاية والترأس مسئولية في الدنيا وفي الآخرة. والذي فيه الخير والفتنة - 01:03:24

معرفة يكون ازهد الناس فيها واشدهم كراهية لها. قوله وتجدون شر الناس في الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه. فهذا هو شر الناس يعطي يعطي هؤلاء وجها ثم اذا قلب الى الآخرين اعطاهم وجها اخر اخر بالكلام. وربما وربما الفعال وهو يزعم بعمله هذا انه يوفق - 01:03:47

بين الناس ويحفظ صداقاته ومعارفه وكل هذا من الشيطان حيث الواجب على الانسان ان يكون صريحا واضحا لا يداهن في ذلك. فان كان الوجه الذي يعطيه هؤلاء ايمان يعطي هؤلاء كفرا فهذا يسمى منافقا - 01:04:07

منافقون في الدرك الاسفل من النار. وان كان اقل من ذلك في امور دون الايمان والكفر فانه ايضا شر الناس وان لم يبلغ درجة الكفر. ولا يعارض هذا ان الانسان مأمور بالمداواة اذ لا - 01:04:20

اسباب الشرعية من دفع الشر في الشر ولا يعني هذا ان يتزلف الى شيء حتى يكون من ذي الوجهين. وعنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم. الناس - 01:04:30

خير الناس في هذا الشأن في الدنيا والكراهية طبعا لا هو معروف. لأ هو الكلام اصلا معروف يعني هو في عهد يعني كلمة الشأن زي كلمة لا تنازع الامر اهله. المقصود بها الامارة فهي كلمة معروفة يعني فاهم؟ هم - 01:04:40

احسن الله اليكم. قال عنه رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تابعون لقريش في هذا الشأن. مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم. والناس عادل خيار في الجاهلية خيار في الاسلام اذا فقهوا تجدون من خير الناس اشد الناس كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه. الشرح. قوله الناس تبع لقريش - 01:05:08

في هذا الشأن اي الولاية والامارات فالناس تبع لقريش لان الامارة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قريش ما بقي منهم اثنان وهذا مما خصت به الشريعة قريش - 01:05:28

مسلمهم تبع لمسلمهم هذا بعد اسلام. وكافرهم تبع لكافرهم هذا في الجاهلية. وقد كان الناس ينظرون ماذا تفعل قريش يفعلون فعلهم. لانهم اهل الحرم تبعا لهم. قوله تجدون من خير الناس اشد الناس كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه. فاذا وقع فيه وهو كاره له فان الله

سبحانه وتعالى يعينه. مناقص - 01:05:38

قريش عن معاوية رضي الله عنه وقد بلغه ان عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه يحدث انه سيكون مالك من قحطان. فغضب معاوية فقام فأتى على بما هو اهله. ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولئك جهالكم. فايكم - 01:05:58

والامانية التي تضل اهلها. فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين. الشرح - 01:06:19

عبدالله بن عمرو بن العاصي من افاضل الصحابة واعلمهم وحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون ملك من قحطان. وهذا في اخر الزمان وجاء في اوصاف انه من قحطان - 01:06:29

وانه رجل صالح يسوس الناس بالعدل وانه يسوق الناس بعصاه. اشارة الى اذعان الناس له وانه لا يتكلف سلطة ولا جندا. حيث الناس مذعنون له فانكر معاوية رضي الله عنه هذا الذي حدث به عبدالله بن عمرو ظنا منه انه يعارض ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ان الامر في قريش. وهذا الذي استدركه معاوية على عبد الله بن عمرو بن العاص - 01:06:39

وفي الحقيقة مستدرك على معاوية رضي الله عنه لان عبدالله بن عمرو صحابي روى امرا لا اشكال فيه. والذي حمل معاوية على انكاره وظن التعارض ليس هناك في حقيقة تعارض فان الامر في قريش كما قال. ما اقاموا الدين - 01:06:59

اما اذا غيروا الدين وركنوا كما ركن غيره من الدنيا فان الله سبحانه وتعالى يغير عليهم. وقد حصل ذلك من ازمة طويلة فقد غيرت قريش فغير الله عليهم. وصارت الامارة في غيرهم فتبين ان ما استدركه معاوية رضي الله عنه ليس في ليس محل استدراك. بل كلام عبدالله بن عمرو صحيح على ان معاوية رضي الله - 01:07:13

انه استدرك على عبد الله بن عمر لانه لم يرفع هذا الى النبي صلى الله عليه وسلم. فظن معاوية ان عبد الله يحدث به من عنده. وكان عبد الله ابن عمرو ممن اخذ - 01:07:33

عن بني اسرائيل فيعتذر لمعاوية بانه استدرك على عبد الله بن عمرو ظنا ان حديثه في هذا الباب من اخبار بني اسرائيل. لا هذا هذه علة غريبة جدا يعني هذه علة غريبة ان هو يكون - 01:07:43

آآ يعني يكون سبب الرد هو آآ ان ان عمرو بن العاص ان عبدالله بن عمرو بن العاص يأخذ من اهل الكتاب لا هو ظن ان هذا مخالف لما سمعه هو - 01:07:56

ماشي. قال وايا كان فالامر ثابت لا لا لا هو بيحذر الناس هو قام في الناس خطيبا ايوه طبعاً عادي هو شايف ان هو اخطأ فيما يعني الوصف هنا لكل من من حدث حديثا ليس في كتاب الا ولم يؤثر عن رسول الله كائنا من كان - 01:08:12

وايا كان فالامر ثابت لا اشكال فيه وسيكون مالك من قحطان والامارة في قريش ولا تعارض. عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر في - 01:08:41

عيش ما بقي منهم اثنان. آآ الشرح هذا تأكيد على ان الامارة في قريش وقوله ما بقي من مثنان هو اسلوب مبالغة وهو معروف في الكتاب والسنة وما ذكر على - 01:08:51

مبالغة لا مفهوم له. فما بقي منهم اثنان مبالغة والا فالناس كثيرون. عن جبير رضي الله عنه قال مشيت انا وعثمان ابن عفان؟ فقلنا يا رسول الله فقلنا يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد - 01:09:01

الشرح هذا جبير بن مطعم بن عدي بن عدي رضي الله عنه يقول مشيت انا وعثمان بن عفان الصحابي المعروف الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطيت - 01:09:23

بيت بني المطلب وتركتنا اي اعطيتهم من الفية في خيبر وحينما اعطى بني المطلب من خمس خيبر ولم يعطي جبير بن مطعم بن مطعم ولا عثمان انا ابن عفان فاما جبير فانه يرجع الى نوفل واما عثمان فانه يرجع الى عبد شمس وانما نحن وهم منك بمنزلة

واحدة. يعنون بني المطلب لان - 01:09:33

لان عبد مناف كان له اربعة اولاد عاشب الذي هو جد النبي صلى الله عليه وسلم. والمطلب المذكور في هذا الحديث هو عبد شمس ونوفل. فاما هاشم فهم نسل النبي صلى الله عليه - 01:09:53

سلموا اما بنو المطلب فعاونوا بني هاشم في الشام فتعاونوا بني هاشم في الشعب لما حوصروا فصاروا معهم في الحصار تضامنا. وان كانت قريش لم تحاصر الا بني هاشم. لانهم نسل النبي صلى الله عليه وسلم واجداده - 01:10:03

فيحاصروهم لكن صار حصار بني هاشم بني المطلب. اي لهاتين القبيلتين واما بنو عبد شمس الذين منهم عثمان وابن نوفل الذين منهم جوير شيء واحد كما قالوا عن انفسهم بمنزلة واحدة. فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعلهم بمنزلة واحدة بل هؤلاء كغيرهم في الفية. لانهم لم يدخلوا معهم ونستفيد من هذا - 01:10:17

النبي صلى الله عليه وسلم المعروف لاهله وهم بنو المطلب حين ناصرنا بني هاشم في الحصار. وقالوا لا يمكن ان يدوا خلبا وعمنا الشعب محاصرين ونحن نترفه في الدنيا فدخلوا معهم تضامنا واما بنو عبد شمس وبنو نوفل فلم يفعلوا ذلك. وبالتالي لم يكن لهم معروف يحفظ فلم يعطوا من الخمس. مسألة - 01:10:37

يعطى هؤلاء من الزكاة الجواب انهم على اقسام اربعة. القسم الاول بنو هاشم هؤلاء لا حفص لهم في الزكاة لان النبي صلى الله عليه وسلم منهم. القسم الثاني والثالث من بنه عبد شمس - 01:10:57

نوفل. ف هؤلاء يعطون من الزكاة. القسم الرابع بين المضطرب وهؤلاء وقع الخلاف فيهم بين اهل العلم والجمهور انهم ما داموا قد اخذوا الخمس فانهم يستغنون به عن الزكاة. لكن الراجح انهم لا يمنعون من الزكاة بل يأخذونها اذا كانوا محتاجين كغيرهم. والخمس زيادة مكافأة لهم. عن ابي هريرة رضي الله - 01:11:07

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالى. ليس لهم مولى دون الله ورسوله الشرح هذا في هذا ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الطوائف. قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار. وانهم مو والى - 01:11:27

في مواري النبي صلى الله عليه وسلم ليس لهم مولى دون الله ورسوله. وهذا من سياسة النبي صلى الله عليه وسلم فهو يثني احيانا على بعض القباري ويحصل بهذا خير كثير من تأليف للقلوب - 01:11:47

وهذه مقاصد شرعية لا اشكال فيها عن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل دعا لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر بالله. ومن ادعى قوما ليس له ليس له فيهم نسب فليتب - 01:11:57

ومقعده من النار. الشرح هذا الحديث من الاحاديث الوعيدية التي توعده فيها النبي صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه وهو يعلمه. وتختلف اسباب هذا الادعاء فقد يدعي لغير ابيه لان اباه ليس - 01:12:11

مواجهات ومنزلة وقد يدعي لغير ابيه لمصلحة دنيوية كما يحصل من بعض البلدية الذين البادية الذين ينتسب بعض اولادهم الى اعمامهم مصالح مالية وكل هذا لا يجوز قوله الا كفر بالله الاحسن ان نبقيها على ظاهرها ويبقى من الاحاديث التي فيها ردع وزجر ولسنا بحاجة نتكلف تأويله بما يهونه فنقول استحله هذا او نقول - 01:12:21

كفر النعمة وما اشبه ذلك لا لا هو ما لا يقصد ذلك. يقصد ان هو معناها هو فعلا معناها ان هو لم يكفر بالله. لكن انت لما تكلم الناس لا تهون لهم. سبها كما هي - 01:12:41

ايوة كبيرة. احسنت. قوله من ادعى قوما ليس له فيهم نسب كأن يقول فلان قرشي وليس منهم او فلان الذهلي وليس منهم فعقوبته ان يتبوا مقعده من وفي جمعتي الحديث حرص حرص الشارع على حفظ انساب الناس. لان ذلك يترتب عليه امور كثيرة في النكاح والارث وغيرهما لثا فقد عد هذا الذنب من كبائر الذنوب كما دل - 01:12:58

عليه حديث عن وائلة بن الاسقع رضي عن وسيلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم ان من اعظم ان يدعي الرجل الى غير ابيه او يري عينيه - 01:13:18

عيني عينه ما لم تره او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل. قوله الفراء من الفرية وهي الكذب ان يدعي الرجل الى غير ابيه سبق بيان ذلك - [01:13:31](#)

قوله او يجري عينه ما لم تره بان يقول رأيت كذا وكذا وهما لم تريا ذلك في المنام. فيذكر حلما او رؤيا رآها والحقيقة انها لم تقع ولم يحصل له ذلك - [01:13:41](#)

وهذا يحصل من بعض الجهال لاجل ان يقال عنه انه صاحب رؤى ومنامات. فيذكر اشياء لم ترها عينه وهذا لا يجوز بل هو من كبائر الذنوب. فان قيل هل ما يراه الانسان في منامه يراه - [01:13:51](#)

بعينه ام بقلبه؟ لان الانسان اذا نام اغمض عينيه فالجواب ان هذا باعتبار الاصل وان الرؤية المتبادرة المتبادرة تكون في العين. لكن المعلوم ان رؤيا المنام انما بالقلب والروح التي تلتقي مع من تلتقي. وهذا الظاهر والله اعلم. قوله او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل اي يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا معلوم وقد تقدم - [01:14:01](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لأ هو احنا عندنا الفاظ استعملت وصف بها بعض الذنوب. مثلا كلمة جاهلية. قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر انك امرؤ فيك جاهلية - [01:14:21](#)

وعندنا خصال النفاق اذا عاهد غدر. وعندنا خصال سميت كفرا هذه الخصال باتفاق العلماء ليس معناها ان من فعلها كفر يعني خرج من الدين وانما معناها انه فعل خصلة من اخص خصال الكفار - [01:14:43](#)

مثل قتال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر لان الذي يقتل المسلم هو الكافر. فهذه من اخص خصال الكفار. تمام كده؟ فلو واحد آ نسب نفسه الى غير ابيه فهذا ليس من خصال الاسلام وانما هو كفر - [01:14:59](#)

طب هذا الكفر هو الذي اخرج من الدين؟ ولا هو كفر دون كفر باتفاق العلماء هذا ليس الكفر المخرج من الدين. لكن هو رجل هنا بيقول لك ايه يا احمد لو انت قلت للناس ان ده كفر دون كفر ممكن تضعف في قلوبهم آ هذه المعصية - [01:15:16](#)

زي ما انت تقول لواحد ايه الزنا حرام بس ستدخل الجنة وان زנית وان سرقت. فاهم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر غفار غفر الله لها واسلموا سالمها الله وعصيت وعصية عصت الله ورسوله - [01:15:31](#)

حسب قول بيان ذلك ان هذه الدعوات مناسبة لاسمائها حيث دعا لكل واحدة منها ما ناسب اسمها فكان نصيب عصية من اسمها نصيب نصيب شر وانها عصت الله ورسوله عن ابي بكر رضي الله عنه ان الاقرع ابن حابس قال للنبي صلى الله عليه وسلم انما سراق الحجيج من اسلم وغفار ومزينة وجهينة - [01:15:48](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت ان كان اسلم وغفار مزينة وجهينة خيرا من بني تميم وبني اسد ومن بني عبدالله بن قطفان ومن بني عامر ابن صعصعة خابوا وخسروا. قال نعم. قال والذي نفسي بيده انهم لخير منهم - [01:16:08](#)

الشرح المراد خير منهم بالاسلام اما سابق امرهم وكونهم سراق سراق حجيج ونحو ذلك فقد عفا الله عنه. وهم الان قدموا خير عمل فلا يذكرون بالماضي في الحقيقة ان في هذا تأديبا لكل من ينتقص طائفة من طوائف المسلمين. ويقول ان هؤلاء كانوا سراقا او شراب مسكر او ما اشبه ذلك. فنقول لا يضر هذا - [01:16:24](#)

الكلام على الحال الراهنة. فهل هم اسلموا وحسنوا اسلامهم ام لا. اما تغيير بعض الناس بسائل اما تعيين بعض الناس بسالف عهده فلا يجوز. نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلموا وغفار وشيء من مزينة وجهينة او قال شيء من جهينة او مزينة خير عند الله عز وجل او قال يوم القيامة - [01:16:44](#)

من اسد وتميم وهوازن وغطفان. الشرح في هذا الحديث ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على هذه القبائل المذكورة. اسلموا وغفار وشيء من مزينة قال شيء من جهينة او مزينة او هنا للشك من الراوي هل يقال؟ قال هذه او هذه. وكذلك قوله فيما بعد او قال يوم

القيامة. والمراد بهذا الحديث لاكثر - [01:17:04](#)

اغلب والا فقد يوجد من هؤلاء من هو خير من اولئك واذا كان امرك ذلك فلا اشكال في الحديث ان شاء الله. وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل - [01:17:24](#)

من قحطان يسوق الناس بعصاه الشرح سبق بيان ذلك وان قوله يسوق النسب عصاه اشارة الى اذعان الناس وانقيادهم له حتى انه ليتكلف معهم حراسة ولا جندا ولا غير ذلك وهذا الرجل - [01:17:34](#)

طارح ليس فيه ظلم عن جابر ابن عن جابر رضي الله عنه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسى - [01:17:46](#)

الانصارية فغضب الانصاري غضبا شديدا حتى فغضب الانصاري غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجرين يا للمهاجرين فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى اهل الجاهلية؟ ثم قال ما شأنهم؟ فاخبر بكسعة المهاجرين الانصاري. قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها - [01:17:56](#)

انها خبيثة. وقال عبد الله بن ابي بن سلول آا قد تداعوا علينا لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. فقال الا نقتل يا يا نبي الله هذا الخبيث لعبد الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس انه كان يقتل اصحابه. هذا يدل على ان هو كان يستحق القتل ولا لآ؟ نعم - [01:18:16](#)

في هذا الحديث ذكر جابر بن عبدالله الانصاري رضي الله الانصاري رضي الله عنهما حصل بين الرجل المهاجري مع اخيه الانصاري. فقال وكان من المهاجرين رجل لعاب وفوز سيرة كلمة لعاب بانه مزاح. كثير المزح. وقيل اي يلعب بالرماح كما هي عادة بعض القبائل وطارقتة من يلعب بالرماح. ويمزح بها والظاهر والله اعلم ان - [01:18:37](#)

المعنى الاول الاول احسن اي كثير المزح والدعابة ومن دعابته ولعبه انه كسع هذا الانصاري اللعاب مش كسير المزاح وانما هو هو يعني لا يقدر ما يفعل. ليس ليس الكلام هنا عن ان هو يمزح وانما ان هو - [01:18:57](#)

يمزح ولا يملك نفسه يعني يعني ممكن يمزح مسح يكون فيه ضرر بالناس ايوه لا يعني اقصد اقول ان هو ينفكر في فيما يجعله يبتسم او يضحك دون ان يفكر هل هل هذا العمل مشروع او لا يعني؟ شيخ الجاسم هو الضرب على - [01:19:14](#)

كاسعوا زقه يعني. لا مش عارف. ومن دعابته ولعبه انه كسع اي هذا الانصارية اي فهو لكن هذا الانصاري رضي الله عنه غضب غضبا شديدا قابله المهاجري بغضب اخر. فتداعى كل الى قومه فصار الانصاري يدعوا قومه يا للانصار. وصار المهاجرون - [01:19:31](#)

يفعل كذلك فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الصوت خرج وقال ما بال دعوى اهل الجاهلية؟ لان المناداة بقوم والعشيرة هي من طرق الجاهلية. ثم قال ما شأنهم - [01:19:51](#)

اخبر بالذي حصل فقال دعوها فانها خبيثة. بالذي يعني بذلك هذه الدعوة وهذا التداعي. فدل على ان الخبس يكون في الكلام كما هو في بعض الاعيان والخبيث هو الرديء وهو في كل شئ بحسبه. فيكون في الكلام رديء وكذلك في الافعال والاعيان والشواهد فان هذا معلومة. وقد استغل عبدالله بن ابي بن - [01:20:01](#)

سلول رأس المنافقين هذا الموقف لما رأى ما حصل كعادة المنافقين في ذلك. ما الكتاب قدامك يا ابني. وانتهاز الفرصة. فقال آا قد تداعوا علينا وهو هنا يعتبر نفسه انه الاصل. وان هؤلاء المهاجمين قد تداعوا على الاوس والخزرج وضايقوهم. ثم قال لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. يوييني بالاعز نفسه وقومه - [01:20:21](#)

او بالاذان النبي صلى الله عليه وسلم وحاشاه وعادة المنافقين تضخيم التقصير وانتقاص اهل الصلاح والحق. وقوله ابن سلور وهي امه فتسب الى ابيه ابي. ثم نسب الى امي سلول واشتهر بذلك ولهذا نظائر من ذلك عبد الله ابن مالك ابن بحينة. لكن فرق بين هذا وهذا فهذا الاخير صحابي وذاك الاول منافق. فقال عمر بن الخطاب - [01:20:41](#)

رضي الله عنه الا نقتل يا نبي الله هذا الخبيث؟ فرفض النبي صلى الله عليه وسلم قتله للمصلحة الراجحة. وقال يتحدث الناس انه كان يقتل اصحابه. وهذه مفسدة ظاهرة فدل - [01:21:01](#)

هذا على القاعدة المعروفة ان درع المفساد مقدما على جلب المصالح. فقد كان في مقتل عبدالله ابن ابي مصلحة وانقطاع لشره. لكن درء مفساد قدم على جلب وصالح لان هنا مش ليس لان هذه مصلحة وهذه مفسدة ولكن المفسدة اعظم من المصلحة. وليس الجميع سيعلم ان عبد الله بن ابي ان قتل - [01:21:11](#)

فانما ذلك لمفسدته. قالون ان محمدا وهو في الظاهر من اصحابه وسيتناقلون ان محمدا يقتل اصحابه. وفي هذا مفسدة للدعوة على ان الانسان ينظر الى قوله وفعله كيف يفهم عنه وليس ماذا اراد - [01:21:31](#)

انت ممكن تفعل شئ وانت تريد به خيرا لكن يفهم عنك شر فالانسان ينظر الى قوله وفعله كيف يفهم عنه ويزيل الاشكالات والشبهات عن قوله. احسن الله اليكما في حديث الشارع على جمع القلوب ودفع ما يكون سببا في تفريق الامة واهل الدين لان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوها. اي اتركوا - [01:21:47](#)

هذه الدعوة ليس المراد عين هذه التي حصلت وانما هذه الطريقة فانها خبيثة مفسدة مفرقة للصف. تتمة ذكر في بعض الروايات تمام القصة وانه لما قال عبد الله ابن ابي سلول لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. تصدى له ابنه عبدالله بن عبدالله بن ابي ابن سلول رضي الله عنه - [01:22:07](#)

صحابي فوقف له في مدخل المدينة وقال لابيه والله لا تدخل المدينة ابدا حتى تقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعز وانا الاذل. فانتصر للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:22:27](#)

خزاعة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو ابن لحي ابن ابن قمعة ابن خندفة ابو خزاعة اه وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت رأيت عمرو بن عامر خزاعي يجر قصبه في النار وكان - [01:22:37](#)

اول من سيب السوائب الشرح كان الناس لا يعرفون السوائب فابتدأها عمرو بن عامر الخزاعي والسيبها فصار كل من سيب له سلف في عمرو ابن عامر ابن لحي فيكون هو - [01:22:58](#)

الذي ابتدأ بالشرك وقد اخذ هذه الطرق عن اهل الشام في سفرته للشام واتى بالاصنام والطرق التي يعظمونها بها زورا وبهتانا. قوله سيب السوائب اي سيب الابل بطرق كانت عندهم فاذا ان هم ان المشركين من قريش كانوا على امرين عظيمين. الاول الشرك والثاني الابتداع - [01:23:10](#)

في العبادة. يعني هم قد يعبدون الله ولكن بالبدع. وقد يشركون بالله جمعهم الاله؟ جمعهم الكفر والشرك والابتداع لذلك جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم باخلاص العبادة والاتباع قال سيب السوائب اي سيب الابل. بطرق كانت عندهم فاذا نتجت كذا بطنا سييوها للالهة. فلا يتعرض فلا يتعرض لها احد لبيع ولا بشران ولا - [01:23:30](#)

ذبح ولا غير ذلك فتسمى سائبة ويزعمون ان تسيبها وتعظيم للاصنام وكل وكل هذا من عادات الجاهلية التي ابطلها الشر الحنيف. قصة اسلام ابي ذر رضي الله طبعها وقصة زمزم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا ان رجلا قد خرج بمكة يزعم انه نبي فقلت له يا اخي انطلق الى هذا الرجل - [01:23:56](#)

سلمي واتني بخبره فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك؟ فقال والله لقد رأيت رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر. فقلت له لم تشفني من الخبر. فاخذت لست جرابا وعصا ثم اقبلت الى مكة فجعلت لا اعرفه واكره ان اسأل عنه. واشرب من ماء زمزم واكل في المسجد. قال فمر بي علي فقال كأن رجل غريب - [01:24:16](#)

قال قلت نعم. قال فانطلق الى المنزل. قال فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا اخبره. فلما أصبحت غدوت الى المسجد لا لاسأل عنه. وليس احد يخبرني عنه بشيء قال فمر بي علي فقال اما نال للرجل يعرف؟ اما انا؟ اما انا المفروض اه؟ اه اما انا. اما ان للرجل يعرف - [01:24:36](#)

منزله بعده اما لان نال عندي. نال. هم المفروض انا. هم. ده اللي انا عارفه يعني. ماشي قال قال قلت لا قال فانطلق معي قال فقال ما امرك وما اقدمك هذه البلدة. قال قلت له ان كنت علي اخبرتك قال فاني افعل - [01:24:56](#)

قال قلت له بلغنا بلغنا انه قد خرج ها هنا رجل يزعم انه نبي. فارسلت اخي ليكلمه فرجع الي فرجع ولم يشفني من الخبر. فاردت ان القاه فقال اما نال - [01:25:16](#)

كلمة نال معناها حا نا. مم. اما نال. اما نال. صحيح. قال فاردت ان القاه فقال اما انك قد رشدت هذا وجهي اليه فاتبعني. آآ ادخلا حيث آآ ادخل حيث ادخل فاني ان رأيت احدا اخافه عليك. فقمتم الى الحائط كاني اصلح - [01:25:28](#)

نعلي وامضي انت فمضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له اعرض علي الاسلام فعرضه فاسلمت مكاني فقال لي يا ابا ذر اكنتم هذا الامر وارجع الى بلدتك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل. سبحان الله. فقلت والذي بعثك بالحق لاصرخن بها بين اظهريهم. فجاء الى المسجد وقريش - 01:25:48

فقال يا معشر قريش اني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. فقالوا قوموا الى هذا الصابي. فقاموا فضربت فضربت لاموت فهادر كنينا عباس فأكب علي ثم اقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا من غفار ومتجركم وما مروكم على غفار - 01:26:08 اخلعوا عني فلما ان اصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالامس. فقالوا قوموا الى هذا الصايغ. فصنع بي مثل ما صنع بالامس. فادركني العباس كب علي وقال مثل مقالته بالامس قال فكان هذا اول اسلام ابي ذر - 01:26:28

الشرح القصة هنا مختصرة ولها سياقات اتم من هذا لكن من فوائد هذه القصة في هذا الحديث حس ابي ذر رضي الله عنه على معرفة الحق فانه ارسل في اول الامر اخاه فلم يشفه - 01:26:44

واحب ان يقف على الخبر بنفسه فاخذ جرابا وعصا ثم ذهب بكة. ثم ذهب الى مكة لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان مستضعفا فيها. ولا يستطيع احد ان يسأل عنه سؤال - 01:26:54

صريحة فجلس في المسجد يقول واشرب من ماء زمزم واكون في المسجد. وقد جاء فيما هو اتم من هذا السياق انه اقتصر على ماء زمزم واستغنى به. حتى ذكر انه - 01:27:04

سمنة من ماء زمزم لانه رضي الله عنه شربه بنية الطعام والشراب وماء زمزم لما شرب له حتى هيا الله عز وجل له علي بن ابا طالب رضي الله عنه فاستضاف - 01:27:14

فيما سأل في الاخير عما يريد فاخبره فقال اتبعني ولكن اخبره انه ان خشي عليه فانه سيقوم الى الحائط. كاني اصلح نعلي فيتكأ على على حائط ليصلح النعل ويمضي ابو ذر يتابع سيره حتى لا يعرف ان علي رضي الله عنه يرشد هذا الرجل الغريب الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهذه حيلة صحيحة - 01:27:24

فيها حفظ لهذا الغريب وليس فيها شيء من الكذب او الظلم لاحد ثم لما اسلم كان من حرصه على الخير رضي الله عنه وقام وصرخ بها في المسجد. فضربوه حتى هيا الله عز وجل له العباس فاستنقذه ثم عاد للمرة الثانية في اليوم الثاني. قال الراوي - 01:27:44 فكان هذا اول اسلام ابي ذر. وفي هذا ما كان الصحابة رضي الله عنهم يعانون في اول امرهم. فان الدين عندهم لم يكن دخوله بالامر الهين السهل. بل كانوا يبتلون - 01:27:58

ذلك وما حصل لابي ذر هنا حصل مثله اكثر منه بقية الصحابة. فقد اوتوا في سبيل الله لكنهم صبروا واحتسبوا حتى كان اخر الامر لهم رضي الله عنهم. وعنه رضي - 01:28:08

الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك لا قرايين. جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعو قبائل قبائل ينادي يا بني فهر يا بني عدي ببطون قريش الشرح في معرفة النبي صلى الله عليه وسلم بقبائل العرب وبطونها وهو من العلم الذي يحتاجه يحتاجه الداعية بحدوده المعقولة فلا ينشغل به او يتخذ سببا لتلقي - 01:28:18

لتنقص احد ونحو ذلك. عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن حسان النبي حسان النبي صلى الله عليه وسلم في قلوب المشركين. قال كيف بنسبي؟ فقال حسان لا لا اسوء لا لا اسوء لا لا اسوء. لا لا اسلك. لاسلك منهم كما تسلك الشعرة من العجين. اي انه - 01:28:39 سيهجو قريشا ويستخرج منهم النبي صلى الله عليه وسلم من هجاء الذي وجهه لهم كما تسلك الشعرة من العجين. وهو اخبر بما ذكر وقد جاء في تنمة القصة ان النبي - 01:28:59

صلى الله عليه وسلم ارشده الى ان يستعين بابي بكر لان ابا بكر رضي الله عنه كان عالما بالانساب وبكيف يستخرج النبي صلى الله عليه وسلم عن جبير ابن متعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:29:09

لي خمسة اسماء ان محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر. وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب. الشرف هذه خمسة اسماء للنبي صلى الله عليه وسلم. فهو محمد واحمد وهذان مشهوران معلومان. وهو الماحي وهو اسم روعي فيه

هذا الوصف. لان الله سبحانه وتعالى يحو به الكفر كما بين ذلك والمراد بذلك جملة - [01:29:19](#)

الكفر والا فان الكفر لا يزال ولا يزال الصراع بين الايمان اسماء الله تبارك وتعالى واسماء النبي صلى الله عليه وسلم هي يعني مترادفة ومتباينة مترادفة لانها لانها كلها تدل على الله - [01:29:39](#)

ومتباينة في المعاني. يعني كلمة السميع غير كلمة البصير غير كلمة القدير. كذلك اسماء النبي صلى الله عليه وسلم هي خصال له فكلمة انا احمد وانا الماحي كل هذا لأ يعني هو وصف - [01:29:53](#)

او خلق وهو كذلك اسمه وهو الحاشر الان يوم القيامة يحشر الناس حتى يكونوا تبعاً له. وهو العاقب اي الخاتم او الخاتم الذي ليس بعده نبي. وكل هذه الاسماء والصفات ثابتة للنبي - [01:30:08](#)

صلى الله عليه وسلم وفيها المعاني المطابقة لحاله صلى الله عليه وسلم. فان قيل فاي هذه الاسماء افضل؟ فالجواب انه محمد ولا شك؟ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:30:20](#)

الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم؟ يشتم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد. الشرح هذا سائح يستحق العجب فقد كانوا يسبون مذمما ويلعنون مذمما يريدون النبي صلى الله عليه وسلم لكن النبي صلى الله عليه وسلم اسمه محمد. وليس مذمما. فهذا هو فهذا هو صرف الله تعالى - [01:30:30](#)

الشتتم عن النبي عن نبينا صلى الله عليه وسلم. وليس ان نقول مثلهم هذا الكلام في من يسبون المسلمين باوصاف اخرى. فيصفونهم باوصاف سيأتي مثل متطرفين رجعيين وما اشبه ذلك ثم يسبونه فنقول هم يسبون الرجائيين المتطرفين اما نحن فمتقدمون متطورون متنورون بهذا الدين. وبذلك يصرف الله سبحانه مثبتهم عنا - [01:30:50](#)

حيث لم تطابق هذه الاوصاف حالنا عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء كرجل بنى دارا فأكملها واحسنها الا موضع لبنة. فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون - [01:31:10](#)

يقولون لولا موضع اللبنة. وفي رواية عن ابي هريرة زيادة الا موضع لبنة من زاوية. وقال في اخره فانا اللبنة وانا خاتم النبيين. الشرح الانبياء عليهم الصلاة والسلام شكل مجموعهم بنيان متكاملة الا موضع لبنة قال صلى الله عليه وسلم فانا اللبنة اي اتمه النبي صلى الله عليه وسلم بهذه اللبنة فتم - [01:31:23](#)

اي اتمه النبي صلى الله عليه وسلم بهذه اللبنة فتم دين الله تبارك وتعالى. ومن غرائب الاستنباطات اخذ من قوله فانا اللبنة ان من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم السلام اللبنة. وهذا استنباط ضعيف وهو نظير من جعل من اسماء الله عز وجل الدار. لانه قال يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر. وكل هذا ليس بصحيح. عن عائشة - [01:31:43](#)

رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين. في هذا الحديث بينت عائشة رضي الله عنها عمر النبي صلى الله عليه وسلم انها توفي وهو ابن ثلاث وستين. وهذا العمر الشريف كان معمورا بالدعوة - [01:32:04](#)

لأ فانا لا فانا اللبنة وهذا العمر الشريف كان معمور بالدعوة والتعليم والجهاد ونفع الناس وهذا العمر الحقيقي. اما كثرة السنين مع قلة العلم وامضاء في غير طاعة الله فهو خسارة على الانسان - [01:32:14](#)

عن الساعي بن يزيد رضي الله عنه قال وهو ابن عابد وهو ابن اربع وتسعين جلدا معتدلا. قد علمت ما متعت به سمعي وبصري الا بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ان خالتي ذهبت بي اليه فقالت يا رسول الله ان ابن اختي شك فادعوا الله له. قال فدعا لي فدعا لي الشرع. فتمتعه الله - [01:32:33](#)

سبحانه وتعالى بسمعه وبصره بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. قال وهو ابن اربع وتسعين جلدا معتدلا. لم يفقد شيء من حواسه وجلد قوي ليس به ضعف عاش بعدها وهذه منة من الله سبحانه وتعالى. واعلم ان التمتع بالصحة والسمع والبصر وغيرها كما انه في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. رحمكم الله وقد انتهى بموت - [01:32:53](#)

فانه يكون بحفظ هذه القوى والجوارح فاذا حفظها الانسان واستعملها في طاعة الله عز وجل اكرمه الله سبحانه وتعالى فتمتعه بها وحفظها له جزاء وفاقا عن عقبة ابن رضي الله عنه قال صلى ابو بكر رضي الله عنه عصرا. المشتكي مريض يعني. شاك. صلى ابو بكر

رضي الله عنه. ثم خرج يمشي - 01:33:13

الحسن يلعب مع الصبيان فحملة على عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي وعلي يضحك. الشرح كان الحسن رضي الله عنه شبيهاً بالنبي صلى الله عليه وسلم أبي بكر الصديق وباقرار علي رضي الله عنه هذه القصة كانت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.

فقد صلى أبو بكر رضي الله عنه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فوافق الحسن يلعب مع الصبيان - 01:33:33

فحملة على عاتقه وقال ما ذكر في الحديث. وقوله بابي ليس بقسم وانما تعني افديك بابي. عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال رأيت

النبي صلى الله عليه وسلم كان الحسن بن علي - 01:33:53

رضي الله عنه يشبه فليل له صفه لنا فقال كان ابيض قد شمت وامر لنا النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث عشرة قلوص قال فقبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان نقبضها. الشرع بهذا الحديث يشهد أبو جحيفة رضي الله عنه من شهد به أبو بكر رضي الله عنه ان

الحسن بن علي رضي الله عنهم كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم - 01:34:03

عن عبدالله بن مرسل صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه قيل له رأيت النبي صلى الله عليه وسلم؟ رأيت النبي صلى

الله عليه وسلم كان شيخاً؟ قال كان في عنف في - 01:34:23

كأنفقه شعرات بيض الشرع لا في عنفقه شعرات بيض. هذا من صفاته صلى الله عليه وسلم انه كان في عنفقه في عنفقه. في

عنفقه شعرات بيض اي معدودة ليست بالكثيرة - 01:34:33

والعنفة هي اسفل الشفة السفلى. وفوق اللحية وقد امر آ قد مر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبغ هذه الشعرات فلعله لما قال

بيض باعتبار حقيقته او لعله وافقه وقد ذهب الصبغ الذي عليها. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير - 01:34:45

ازهر اللون ليس بابي يض امهق ولا ادم ليس بجعد قطط ولا سبط رجل. اه انزل عليه وهو ابن فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه.

وبالمدينة عشر سنين وقبض وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء. وفي رواية عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

- 01:35:05

الطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق ولا بالادم ولا بالجعل القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس اربعين سنة. وذكر تمام

الحديث عن البراء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجه - 01:35:25

واحسنهم خلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير. الشرح هذه الاحاديث في بيان شيء من صفته صلى الله عليه وسلم الخلقية التي

خلقه الله سبحانه وتعالى عليها وفي هذه الصفات انه كان - 01:35:40

متوسطة ليس بالطويل ولا بالقصير وليس بابيض امهق ولا بالادم. اي ليس بالاسمر وهذه الامور لا دخل للانسان فيها حتى يقال نريد

ان نتخلق بها لكن اذا عرفها المرء عرف الكمال الذي جمعه الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم حتى كان اكمل الناس خلقا

وخلقا. وفيه فائدة اخرى ان من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فلينزل هذه الصفات. فان رآه - 01:35:50

على الصفات المذكورة فانه يكون قد رآه حقا. لان الشيطان لا يتمثل به اما من رآه بصفات اخرى غير هذه فليعلم فليعلم انه ليس هو

صلى الله عليه وسلم فلو رأى رجلا طويلا - 01:36:10

جدا او قصيرنا او ادم اي اسمر فليعرف ان هذا ليس هو صلى الله عليه وسلم عن انس رضي الله عنه ان سئل هل هل غضب النبي

صلى الله عليه وسلم؟ قال لا. انما كان شيء في صدغه. في صدغيه - 01:36:20

الخطاب وتغيير الشيب وما نفاه انس رضي الله عنه قد افاته غيره. والقاعدة في مثل هذا ان المثبت مقدم على النافي. على انه يمكن

ان يحمل كلام انس رضي الله عنه - 01:36:33

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يداوم على ذلك لكنه خاض وترك. عن البراء رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

مربوعا بعيد ما بين المنكبين. له شعر يبلغ شحم - 01:36:43

اذنيه رأيت في حلة حمراء لم ارى شيئا قط احسن منه. وفي رواية عنه انه قيل له اكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف؟

قال لا بل مثل القمر - 01:36:53

الشرح قوله مربوعا اهوى ما فسرته الحديث السابق بقوله ليس بالطويل البائن ولا بالقصير. قوله بعيدا ما بين المنكبين وهذا والبعد ليس بعدا فاحشا مشوها. بل هو بتناسق له شعر يبلغ شحمة اذنيه. وذلك انه صلى الله عليه وسلم لم يكن من هديه ان يحلق شعره. شعره الا في نسك حج او عمرة. وربما توفر - 01:37:03

عاره فبلغ هذا المبلغ وربما نزل ايضا الى اكثر من هذا. قوله في حلة حمراء لم ارى شيئا قط احسن منه. سبق بيان قوله حلة حمراء حلة حمراء معناه صلى الله - 01:37:23

السلام عن اللباس الاحمر والاحمر هنا والاحمرار فيها باعتبار غالب والا فانها حمراء فيها خطوط اخرى. والشيء يوصف بما هو غالب فيه. وفي الرواية الاخرى حينما سئل عن وجه النبي - 01:37:33

صلى الله عليه وسلم هو مثل السيف قال لا بل مثل القمر اي اتم واكمل. عن ابي جحيفة رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالاضحى بالبطحاء وبين يديه - 01:37:43

عنزة قد تقدم هذا الحديث وفي هذه وفي هذه الرواية قال فجعل الناس يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم قال فاخذت بيده فوضعتها على وجهي فاذا هي من الثلج واطيب رائحة من المسك. الشرح تقدم هذا الحديث في كتاب الصلاة وهنا يقول فجعل الناس يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم تبركا به صلى الله عليه وسلم - 01:37:53

سلم قال فاخذت بيده فضعت على وجهي والقائل هنا هو ابو جحيفة فاذا هي ابرد من الثلج واطيب رائحة من المسك. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله - 01:38:14

قال صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا. حتى كنت من القرن باثبات الفضيلة اللازمة وان الله جمع للنبي صلى الله عليه وسلم فضيلة المكان - 01:38:24

حيث كان في مكة وثم المدينة وهما حرمان شريفان واما فضيلة الزمان فكما في هذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعاره وكان مشركوه - 01:38:34

يفرقون رؤوسهم. وكان اهل الكتاب يسدلون رؤوسهم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فبين فيما لم يؤمر فيه بشيء. ثم فارق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه الشرع قوله كان يستتر شعره اي يتركه على ناصيته جبهته. اما المشركون فانهم يفرقون والسبب في انه كان يسدل انه - 01:38:44

واراد موافقة اهل الكتاب. وهذا كان في اول الامر لانهم بالجملة خير من المشركين فلهم مرجع وان كان فيه ما فيه. ثم لما خالفوه وكذبوه صلى الله عليه وسلم خالفهم وصار يفرق. بل - 01:39:04

امر بمخالفة وصارت مخالفة كما مر سابقا من الدين عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا. وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا. هذا الحديث يخبر فيه ابن عمر - 01:39:14

رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا بطبيعته ولا متفحشا اي متكلفا الفحشاء. وهذا من تمام نعمة الله عز وجل عليه فطابعه وليس بفاحش ولا يتكلف الفحشاء - 01:39:27

لان هذا لا لا يليق بمقامه صلى الله عليه وسلم. والناس في هذا انواع فمنهم الفاحش الذي لا يتبرأ عن شيء ومنهم المتفحش. اما بسبب لسبب اثر عليه او غير - 01:39:37

في ذلك اما النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن من هذا ولا من هذا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا. عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما خير رسول الله صلى الله - 01:39:47

مثلا بين امرين الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما. فان كان اثما كان ابعد الناس منه. ومن انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة حرمة الله - 01:39:57

ينتقم لله بها. الشرح هذا من اكمل الاخلاق الاخلاق فانه اولا ما خير بين امرين الا اخذ ايسرهما. اي اذا خير في امرين متساويين فانه

ينظر الايسر منهما فيأخذ سواء كان هذا الامر امر عبادة او امر عادة ولم يكن صلى الله عليه وسلم يشق على نفسه ولا على اصحابه. لكن ام المؤمنين عائشة رضي لكن ام لكن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها استثنت - [01:40:07](#)

فقالت ما لم يكن اثما. فاذا كان اثما كان ابعد الناس عنه. وهذا الهدى هو الذي ينبغي للانسان ان يكون على بينة فيه. فاذا خير بين امرين في اموره الخاصة والعامة - [01:40:27](#)

في دينه فانه يختار الايسر فيؤديه بانشرح واقبال ما لم يكن اثما لانه محرم. قالت وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها - [01:40:37](#)

وهذا لانه صلى الله عليه وسلم يؤثر الباقي ومن عفا واصلح فاجره على الله. فاذا اوزي في نفسه فانه لا ينتقب لها لكن انتهكت حرمة من حرمت الله بحيث اعتدى احدنا على شرع الله على شرع - [01:40:47](#)

من شرع الله او تجاوز بكلمة او ما اشبه ذلك فانه ينتقم لله. لانه مبلغ عن الله وهذا هو الذي ينبغي فعلى المسلم ان تكون حظوظ النفس عنده ثانوية وان تكون الامور التي لله هي الاولى هي الاولى المقدمة. عن انس رضي الله عنه قال ما مسست حريرا ولا ديباجا البين من كف البين من كف النبي صلى الله عليه وسلم - [01:40:57](#)

ولا شممت ريحا قط او او قال عرفا قط اطيب من ريح او قال عرف النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بين انس رضي الله عنه صفتين من - [01:41:17](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الاولى تتعلق بكفه الشريف صلى الله عليه وسلم يقول ما مسست حريرا ولا ديباجا البين من كف رسول البين من كف النبي صلى الله عليه وسلم. والحرير والديباج من ارق ما يكون في الالبسة والاقمشة وكف النبي صلى الله عليه وسلم البين من ذلك. وليس هذا عن ترف منه صلى الله عليه وسلم او عن ترك عمل - [01:41:27](#)

لان المعروف من سيرته صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك. فقد كان صلى الله عليه وسلم عاملا في دين الله وفي بيته واصحابه وكان مجاهدا لكن هذه الصفة خلقية خلقه الله سبحانه وتعالى عليها. وهي من كمال - [01:41:47](#)

هذه لا شك الثانية ولا شممت ريحا قط او قال عرفا قط اطيب من ريحه او قال عرف رسول عرف النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لعل اصله خلقة كما ما كان يعتني به صلى الله عليه وسلم من الطيب والمبالغة في ذلك. بل حتى في حجه صلى الله عليه وسلم كان يبالغ في ذلك وكان يرى وبيص المسك فيما فات - [01:41:57](#)

فريقه من عنايته واستكثاره به صلى الله عليه وسلم هكذا ينبغي للانسان ان يكون طيب الريح. لان الانسان يحضر المجالس والمساجد ولا شك ان الطيب ان الطيب يشرح نفسه يقرب الجالسين اليك. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها. وفي رواية واذا كره شيئا عرف في وجهه - [01:42:15](#)

وقوله اشد حياء من العذراء العذراء هي المرأة البكر او الاصل ان المرأة البكر امرأة حية لا سيما ان اذا كانت في خدرها اي سترها ومخدعها تكون اشد حياء. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم كذلك فكان حيا. لكن حياؤه صلى الله عليه وسلم لم يمنعه من القول بالحق او الجهر به انما هو الحياء في مقامه الذي يثنى عليه صاحبه - [01:42:35](#)

ومن حيائه صلى الله عليه وسلم من مر علينا انه لم يكن فاحشا او متفحشا. وفي قوله ولا في فعله صلى الله عليه وسلم وكان اذا كره شيئا عرف في وجهه وان لم يصرح بذلك. فاذا كره - [01:42:55](#)

بعض الالفاظ او الافعال وما اشبه ذلك ادرك الصحابة ذلك بتغيير لون وجهه صلى الله عليه وسلم. فيدل على الكراهة. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما - [01:43:07](#)

خط ان اشتهى واكله والا تركه. الشرح هذا من كبار ادبه صلى الله عليه وسلم لانه اذا عاب اذا عاب الطعام فعيب فيه مفسد. اولا فيه تخجير لمن قدم هذا - [01:43:17](#)

قام وعدم شكر الله. ثانيا في تكرير لمن حضر ذاك الطعام واراد ان يأكله ثم اذا عيب فانه ان كانت نفسه تشتت فربما تركه لعيب بعيب هذا العيب. فكان هديه صلى الله عليه وسلم انه - [01:43:27](#)

اكله والا تركه لمن يريده. وهذا لا يعارض انه ربما يحتاج الانسان ان يخبر عن الطعام بما فيه. مثل ان يخبر اهل البيت او الطابخ له ان فيه كذا وكذا. قال فالخبر امره - [01:43:37](#)

ولا بأس به بل قد يكون مطلوباً لكن المراد هنا ما يكون على جهة عيب فلو سألك صانع الطعام. هل الطعام الذي صنعتته حسناً؟ فتقول فيه كذا وكذا فهذا يعد من باب النصيحة. حتى يعرف - [01:43:47](#)

فطبخه لكن المنهي عنه هو الذي لم يكن من هدي النبي صلى الله عليه وسلم هو ما يكون على سبيل العيب عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثاً لو عده العاد - [01:43:57](#)

وعنها رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم. الشرح هذه في الطريقة حديثه صلى الله عليه وسلم وكلامه وانه كان يحدث حديثاً لو اعد - [01:44:07](#)

لا عادوا الاحصاء من قلة وتؤودته في القائه ولذلك تقول عائشة رضي الله عنها في اللفظ الثاني لم يكن يسرد الحديث كسردكم فقد كان كلامه صلى الله عليه وسلم كلاماً قليلاً وقد اوتي جوامع الكلم ثم انه لم يكن يستعجل فيه فيسرده. وهذا هو الذي ينبغي تطبيقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله ولم يخلف فليقل خيراً او ليصمت - [01:44:17](#)

فالواجب على الانسان الا يكون ثرثاراً يتكلم بكل شيء وفي كل مكان ومناسبة. وانما يتكلم حين يكون الكلام خيراً فيتكلم باختصار. كما تقول عائشة رضي الله عنها فلا يسهم ولا - [01:44:37](#)

لا يطيل ولا يسرد. وليعلم وليعلم ان قلة الكلام دليل على فقه الانسان. خلافاً يتصوره بعض من ان كثرة الكلام والقليل والقار والجدار دليل على العلم وان هذا واسع العلم وليس الامر كذلك. فالعلماء لا يزال كلامهم قليلاً. لكنه نافع وفيه خير. عن انس رضي الله تعالى عنه يحدثه عن ليلة اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم كعبة. جاء - [01:44:47](#)

له ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو؟ فقال اوسطهم هو هو خيرهم وقال اخرهم خذوا خيرهم. فكانت تلك فكانت تلك فلم يرههم حتى جاءوا ليلة اخرى فيما يرى قلبه. والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه - [01:45:07](#)

ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم. فتولاه جبريل ثم عرج به الى السماء. اشهد هذا حديث مختصر في قصة الاسراء والمعراج برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي - [01:45:27](#)

يقول انس جاءه ثلاثة نفر والمراد بهؤلاء نفر الملائكة. قوله قبل ان يوحى اليه هذا من اوهام هذه الرواية. لان الاسراء كان بعد الوحي وهذا الحديث مستدرك على الذي رواه عن انس وهو شريك رحمه الله في كثير من جملة. وقد عد الحفاظ اوهامه في هذا الحديث وهذا احدها انه قال قيل ان قبل ان يوحى اليه - [01:45:37](#)

من معلوم ان اسراء انما كان بلد الوحي قال وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو؟ اي اول هؤلاء الثلاثة نفر وكأنه صلى الله عليه وسلم كان نائماً في المسجد مع بعض اصحابه او مع بعض - [01:45:57](#)

اعمامي كما ذكر فيديوهات اخرى. فقال اوسطهم وخيرهما قال اخرهم خذوا خيرهم. فكانت تلك يعني كانت تلك التي حصلت وانتهى الكلام في تلك الليلة عند هذا البحث ثم ذهبوا وفي تلك الليلة قال فلم يرههم حتى جاءوا ليلة اخرى فكان فكان المجيء الاول كان تمهيداً وتحضيراً ليلة قادمة. التي يتم فيها الاسراء. قال فيما فيما - [01:46:07](#)

قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه. وهذا هو الشاهد وهذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم بل هو من خصائص الانبياء. ان تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فيكون النبي صلى الله عليه وسلم - [01:46:27](#)

نعيمة وعيناه مغمضتان اما قلبه فلانه محل الوحي والشرع والبلاغ فانه لا ينام. قال وكذلك الانبياء تنام عينهم ولا تنام قلوبهم فشارك نبينا صلى الله عليه وسلم الانبياء لان العلة موجودة في الجميع. في قيل ما اثار ان تنام عيناه ولا ينام قلبه صلى الله عليه وسلم؟

فالجواب ذكر اهل العلم امورا منها - [01:46:37](#)

اولا انه صلى الله عليه وسلم لا ينقض الوضوء لان معه ادراكه. ثانياً انه يكون دائماً في ذكر الله عز وجل. ثالثاً ما يرى من رؤيا فانه وحي لان رؤيا الانبياء حق. واما كون - [01:46:57](#)

كغيره فانه لا يكون مدركا بالعين. لان عينيه نائمتان ولذلك نام مع اصحابه حتى طلعت الشمس. لان الفجر يدرك بالعين ولذلك لم يدرك مع اصحابه الفجر. وعن رضي الله تعالى عنه قال اوتي النبي صلى الله عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم فتوضأ القوم قيل لانس كم كنتم - [01:47:07](#)

قال ثلاثمائة اوزها ثلاثمائة. الشرح قوله وهو بالزوراء وهو سوق في المدينة. اي النبي صلى الله عليه وسلم يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه ان يفور من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم. وهذا على خلاف العادة اولا لانه لم تجد العادة ان ينبع الماء من بين اصابعه. وكذلك كون الماء - [01:47:27](#)

في هذا الاناء من باب اولى حتى لا يقال لعله يخرج من الارض ثم يمر بين الاصابع نقول لا. لان معه اناء فتوضأ القوم قيل لانس كم كنتم؟ قال ثلاثمائة. اذ هذا اذا هذا العدد الكبير قد توضأ من هذا الماء الذي نبع من بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من آيات الله تعالى التي اجراها لنبيه صلى الله عليه وسلم مما يؤيد رسالته - [01:47:47](#)

يحقق صدقه وهذا الذي حصل لنبيينا صلى الله عليه وسلم هو ابلغ مما حصل لنبي الله موسى عليه السلام. فان موسى عليه السلام كان يضربت لكم ان هو يكرر هذا الامر كثيرا لا نحتاج اليه. لا نحتاج ان نجعل - [01:48:07](#)

هل يعني الا في الايات الكبرى؟ الا شك ان الايات بعضها اكبر من بعض. لكن هذا لا يجعل الانسان ان يتكلف ان كل اية جاءت لنبي ان يأتي من من آيات النبي صلى الله عليه وسلم النبي محمد صلى الله عليه وسلم ما يفوقها. لا يلزم - [01:48:19](#)

اتفضل. قال فان موسى كان يضرب بعصاه الحجر فينفجر او او ينبجس. فانبجست منه اثنتي عشرة عينا. وما حصل لنبيينا صلى الله عليه وسلم ابلغ ووجه ذلك كان خروج الماء من الحجر وهو امر وارد ليس بغريب قال الله تعالى وان من حجارة الى ما يتفجر منه الانهار وان منها لما ليس واردا طبعاً. ليس - [01:48:36](#)

واردا ليس واردا ان واحد يضرب عصا في اي حجر فيصير آآ فيصير ماء لا ليس واردا طبعاً لكن خروجه من بين الاصابع هذا الذي لم يعتاد. فكان ابلغ من اية موسى عليه السلام على نبيينا صلى الله عليه وسلم. وعلى جميع الانبياء. وانت اذا تأملت الايات التي -

[01:48:56](#)

قال الله لنبيينا صلى الله عليه وسلم لوجدت ان لها نظائر في الامم السابقة. وما يجري لنبيينا صلى الله عليه وسلم يكون ابلغ من جهة من جهة من الجهة حسب حسب حاله. وهذا تحقيقاً لانه - [01:49:13](#)

لانه افضلهم واكملهم رسالة واعمهم دعوة. عن عبدالله رضي الله عنه قال كنا نعد الايات بركات وانتم تعدونها تخويفاً. كنا مع كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء. فجاءوا باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله - [01:49:23](#)

لقد رأيت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يأكل الشرح ونعم احسن الله اليك. وقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل. هذا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقول كنا يعني بذلك الصحابة رضي الله عنهم نعد نعد الايات التي - [01:49:43](#)

يجريها الله سبحانه وتعالى لدي نبيه صلى الله عليه وسلم بركة يجريها الله على نبيه صلى الله عليه وسلم بركة وانتم تعدونها تخويفاً باعتبار جملتها والا فلا شك انها آيات بركة لكن منها ما يكون تخويفاً حتى عند الصحابة رضي الله عنهم. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الكسوف والخسوف وان الله سبحانه وتعالى يخوف بهما عباده. ومراد ابن - [01:50:02](#)

مسعود ومراد ابن مسعود رضي الله عنه انهم كانوا يعدون الايات بركة في الجملة. ولا يعني هذا انه لا يكون بعضها تخويفاً. بل قد ذكر الله سبحانه وتعالى انها تكون - [01:50:22](#)

فقال وما نرسل بالآيات الا تخويفاً. وتكون بركة وتأبيداً. ثم ذكر شيئا من الايات فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء. فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاءوا به - [01:50:32](#)

هنا فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك. وهذا النضير الاول الا انه كان في سفر والاول كان في الحضر

في المدينة. فالإيتان متقاربتان ثم قال - [01:50:43](#)

البركة من الله أي البركة في الأشياء تكون من الله. والآن في هذا أن يكون بعض الناس سببا في حصولها. فتكون البركة من الله تقديرا تكون من بعض عباد الله تسببا ولا مرارا - [01:50:53](#)

في ذلك مسألة هل يصح أن نقول فلان مبارك علينا أو حل بحضور البركة وما أشبه ذلك؟ الجواب لا حرج في ذلك لأنك إذا قلت فلان مبارك علينا أو حل بسبب البركة في - [01:51:03](#)

أنه تسبب فيها وكالة البركة عند حضوره مع اعتقادي أن الله سبحانه وتعالى أنك أنت تقول فلان كان بركة علي يعني أن بسببه تعلمت القرآن وعرفت الشيخ الفلاني وهكذا قوله ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل. هذه آيات عظيمة وشيء عجيب لكنه ليس ببعيد ولا عجيبا على قدرة الله تبارك وتعالى. عن أبي هريرة رضي الله عنه - [01:51:13](#)

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر. وتقدم الحديث بطوله وقال كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل. طيب ما هو الطعام - [01:51:35](#)

يسبح في أيدي أي أحد. ما ما هي آية النبي صلى الله عليه وسلم؟ آية السماع. هم. من قال في آخر هذه الرواية وليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إلي من أن يكون له مثل أهله وماله. وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا حتى تقاتلوا خوذا - [01:51:45](#)

كان من الأعاجم حمر الوجوه حمر الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين كان وجوه وكان وجوههم المجان المطلق البخاري رحمه الله تكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم يذكر آيات النبي صلى الله عليه وسلم. والآيات نوعان - [01:52:05](#)

آيات من باب العلم وهي أنباء الغيب وآيات من باب القدرة. فهو هنا آ ما وجه ادخال هذا في آيات النبوة أنه ينبي أنباء الغيب. اه. كأن وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر. وعنهم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلك الناس - [01:52:20](#) هذا الحي من قريش قالوا فما تأمرنا؟ قال لو أن الناس اعتزلوهم. وعنه أيضا رضي الله عنه في رواية قال سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك امتي على يدي على يدك - [01:52:40](#)

من قريش غلعة من قريش. هم أن شئت أن اسميهم بني فلان وبني فلان. الشيخ هذه الأحاديث كلها من أحاديث الفتن التي تكون في آخر الزمان وقد حدث بها أبو هريرة رضي الله عنهما أنه في بعض الحديث كان لا يصرح. قال - [01:52:50](#)

علماء هذه الأحاديث هي من الجراب التي أمسكه أبو هريرة رضي الله عنه لأن أبا هريرة رضي الله عنه حدث عن نفسه أنه حافظ على النبي صلى الله عليه وسلم جرابين جراب بثه في بين الناس وما - [01:53:07](#)

في أمور عبادتهم وعقائدهم - [01:53:17](#)